عراقجي، مُشدّداً على عزم إيران الدفاع عن سيادتها الوطنية ووحدة أراضيها:

نقض واشنطن لإلتزاماتها سبب انعدام الأمن في مضيق هرمز

٢

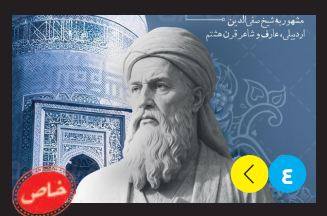

٤

خاص

الشيخ صفي الدين الأردبيلي.. إرث روحي وحضاري يتجدد عبر الأجيال

٥

خاص

من التراث إلى السياحة الذكية إيران وكوريا الجنوبية ترسمان خارطة طريق جديدة للتعاون السياحي

٧

خاص

ترامب يتراجع في استطلاعات «فوكس نيوز» على جبهتي إيران والاقتصاد

٨

خاص

الرؤية الاستراتيجية للإمام الشهيد حوّلت اقتصاد المعرفة إلى عقيدة تنموية

الوفاق

صحيفة إيران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١١١ ● الأحد ● ١١ صفر ١٤٤٨ ● ٤ مرداد ● ٢٦ يوليو ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

وتعاون ثنائي يشمل الطاقة والمشتقات النفطية والخدمات الهندسية؛

طهران ويريفان تشكّلان فريقاً مشتركاً لبحث مشاريع الطاقة والتعاون الاقتصادي

الصفحة ٣

باك نجاد: أرمينيا وقفت إلى جانب إيران في الأيام الصعبة، ونحن أيضاً نسعى إلى تقديم الدعم لهذا البلد الصديق

خوداتيان: الاتفاق على تشكيل فريق عمل مشترك متخصص يأتي في إطار بحث القدرات المتاحة للتعاون بين البلدين

عراقجي، مُشدّداً على عزم إيران الدفاع عن سيادتها الوطنية ووحدة أراضيها:

نقض واشنطن لإلتزاماتها سبب انعدام الأمن في مضيق هرمز

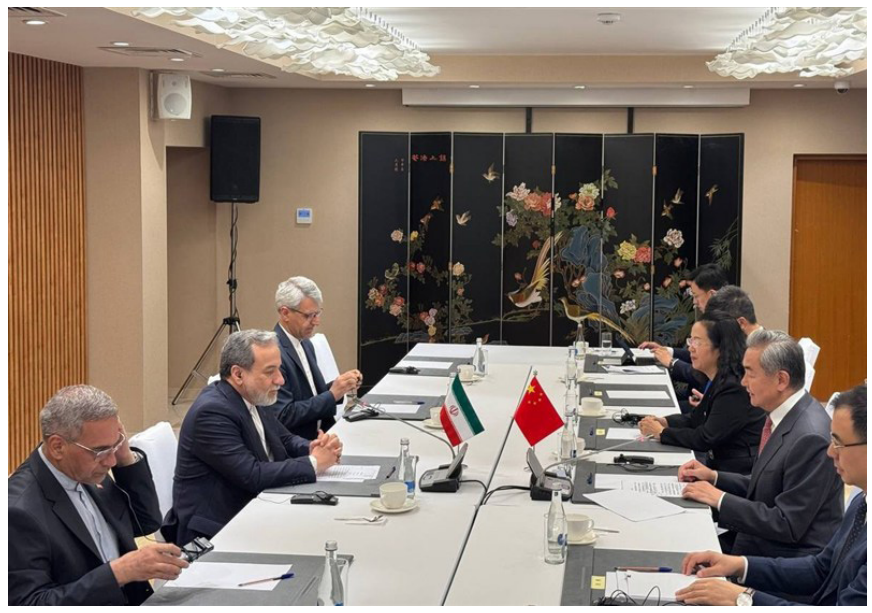

اختتم وزير الخارجية، سيد عباس عراقجي، زيارته إلى قيرغيزستان والتي شارك خلالها في اجتماع وزراء خارجية دول منظمة شنغهاي للتعاون.

وكان قد اختُتم اجتماع مجلس وزراء خارجية دول منظمة شنغهاي للتعاون يوم الخميس المنصرم في تشولبون آتا، قيرغيزستان، بتوقيع ٢٥ وثيقة في شكل ٩ قرارات. وعلى هامش الاجتماع، عقد عراقجي اجتماعات ثنائية مع نظرائه من ٥ دول: روسيا، والصين، وباكستان، وأوزبكستان، وقيرغيزستان.

وكان قد التقى وزير الخارجية، مع نظيره الصيني وانغ يي، مساء أمس الأول، على هامش مشاركته في اجتماع مجلس وزراء خارجية منظمة شنغهاي للتعاون في كازاخستان، وبحث الجانبان العلاقات الثنائية والتطورات الإقليمية والدولية، إلى جانب القضايا المدرجة على جدول أعمال المنظمة.

وتبادل الوزيران وجهات النظر بشأن أبرز ملفات التعاون بين البلدين، مؤكدين، في ضوء الشراكة الاستراتيجية بين طهران وبكين، حرص قيادتي البلدين على تعزيز وتعميق التعاون في مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترك، وتنفيذ الاتفاقات المبرمة بينهما بصورة كاملة، والاستفادة من إمكانات منظمة شنغهاي للتعاون ومجموعة «بريكس» لتوسيع التعاون الثنائي ومتعدّد الأطراف.

وخلال اللقاء، استعرض عراقجي تداعيات الانتهاك الأمريكي الصريح لبنود تفاهم إنهاء الحرب، منددا بالهجمات التي استهدفت البنى التحتية الحيوية في إيران وما اعتبره جرائم حرب. وأكد أن حالة انعدام الأمن القائمة في مضيق هرمز والمنطقة تعود حصراً إلى تراجع أمريكا عن إلتزاماتها وعرقلة تنفيذ التعهّدات الإيرانية المنصوص عليها في البند الخامس من «تفاهم إسلام آباد».

وشدّد وزير الخارجية على عزم إيران الدفاع عن سيادتها الوطنية ووحدة أراضيها في مواجهة العدوان العسكري الأمريكي، مذكّراً بمسؤولية جميع الدول في الحيلولة دون المزيد من إضعاف المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة ومنع تحول استخدام القوة في العلاقات الدولية إلى أمر اعتيادي.

من جانبه، أكد وزير الخارجية الصيني أن استعادة السلام والاستقرار في منطقة غرب آسيا تتطلّب تعزيز الثقة والتعاون بين دول المنطقة، مشدداً على استعداد بكين لتقديم أي دعم أو مساعدة من شأنها الإسهام في تحقيق هذا الهدف.

طهران ومسقط تبحثان حول أمن الملاحة البحرية

كما تباحث عراقجي ونظيره العماني، هاتفياً مساء أمس الأول، حول أمن الملاحة البحرية والتطورات الإقليمية، ووضع الأمن البحري، وحركة السفن التجارية في مضيق هرمز والخليج الفارسي، وذلك في أعقاب ردود القوات المسلحة الإيرانية المتناسبة والمتبادلة على الأعمال العدوانية الأمريكية ضد إيران. كما ناقش الوزيران الاستراتيجيات والتعاون الإقليمي لمنع تصعيد التوترات وإرساء السلام والاستقرار والأمن في المنطقة، مع التأكيد على أهمية الحفاظ على أمن الملاحة البحرية.

مصالح وآفاق مشتركة بين إيران ودول منظمة شنغهاي

كما صرّح وزير الخارجية الايراني، في مقال كتبه ونشر في وسائل الإعلام القرغيزية، انه على مدى العقدين الماضيين، تحوّلت منظمة شنغهاي للتعاون من مؤسسة إقليمية ذات مهام أمنية إلى واحدة من أكثر الآليات متعدّدة الأطراف نفوذاً على الساحة العالمية. وتابع: اليوم، تضم هذه المنظمة عشر دول أعضاء أساسية، وثلاث دول مراقبة، والعديد من الشركاء في الحوار، ويبلغ تعداد سكانها أكثر من ثلاثة مليارات ونصف المليار نسمة، وتساهم بنحو ربع الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

وأردف عراقجي: لطالما تبنّت منظمة شنغهاي للتعاون نهجاً قائماً على التضامن والمبادئ في مواجهة التهديدات الخارجية التي تستهدف أعضاءها. وفي البيان الختامي لقمة سبتمبر ٢٠٢٥، أدانت الدول الأعضاء بشدّة أيّ عمل عسكري ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، واصفةً إياه بأنه مناقض لمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، وهجوم واضح على سيادة إيران وسلامة أراضيها. وإلى جانب إظهار تضامن المنظمة العميق مع إيران، وجّه هذا الموقف المشترك رسالة واضحة إلى مراكز القوى العالمية مفادها أن منظمة شنغهاي للتعاون تتبنى نهجا موحدا ومتماسكًا في الدفاع عن أمن أعضائها ودعم قواعد النظام الدولي. وقد عزز هذا الإجماع من ثقل المنظمة السياسي في المعادلات العالمية، وأظهر أن عصر الأعمال الأحادية سيواجه ردًا منسقًا وجماعيًا من القوى الإقليمية.

منظمة شنغهاي للتعاون تتبنّى نهجاً موحّداً ومتماسكاً في الدفاع عن أمن أعضائها

أوروبا لا تدين الجرائم ضدّ إيران

إلى ذلك، أكّد المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، أن أوروبا ترفع شعارات حقوق الإنسان، في حين تمتنع عن إدانة الجرائم المرتكبة ضد إيران. وكتب بقائي في تدوينة له على منصة «إكس»: تتحدّث كايا كالاس (مسؤولة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي) عن المخاوف الحقوقية للاتحاد الأوروبي تجاه إيران. فكيف يمكن التوفيق بين هذا الالتزام المزعوم بحقوق الإنسان، وبين تقديم الدعم اللوجستي والتقني للاعتداءات المميتة ضد الشعب الإيراني؟ اعتداءات تستهدف عمداً المدنيين والبنى التحتية الوطنية الحيوية. وأضاف: في الوقت الذي تمتنع فيه أوروبا عن إدانة حتى أظهر الجرائم الحربية، ولا تبدي حتى كلمة تعاطف واحدة تجاه الأطفال الإيرانيين الذين يُذبحون بالقنابل والصواريخ الأمريكية-الصهيونية التي أصبحت ممكنة بفضل الدعم اللوجستي والتقني الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي نفسه. وختم بقائي قائلاً: هذا ليس مجرد فقدان للمصداقية فحسب؛ بل هو ابتذال الشر، وأنقى صور النفاق.

بقائي: أوروبا تتحدّث عن حقوق الإنسان؛ لكنها لا تُدين الجرائم ضدّ إيران

ذوالقدر، مُعتبراً أنها سياط غضب الشعب التي تنهال على كاهل نظام الهيمنة:

ضربات القوات المسلّحة مُستمرّة حتى استسلام العدو

كتب أمين المجلس الأعلى للأمن القومي «محمدباقر ذوالقدر» في رسالة: إن الضربات القاصمة والموجّهة التي يشنّها مقاتلونا ستستمر حتى الاستسلام الكامل للعدو، والثأر لدماء الأطفال المظلومين في ميناب ولامرد (جنوبي البلاد).

وجاء في رسالة ذوالقدر، يوم أمس: إن كلّ عمود دخان في المنطقة يدلّ على استهداف مركز عسكري أو أمني أو مالي أمريكي. وأضاف في ختام رسالته: إن الضربات القاصمة والمُسدّدة لمقاتلينا، هي سياط غضب الشعب الإيراني المنتفض التي تنهال على كاهل نظام الهيمنة، وستستمر حتى الاستسلام الكامل للعدو والثأر لدماء الأطفال المظلومين في ميناب ولامرد... بفضل الله وعونه.

المعادلة الجديدة

في السياق، أعلن قائد مقرّ خاتم الأنبياء(ص) المركزي، اللواء علي عبداللهي، عن معادلة جديدة للقوات المسلّحة، مُؤكّداً أنه مقابل استشهاد كل مواطن إيراني، سنرسل جندي أمريكي إلى درك الجحيم.

وفي رسالة نشرها مساء الجمعة، أوضح اللواء عبداللهي قائلاً: من هذه اللحظة، نعتبر القاعدة التي أثبتناها للعدو سابقاً سارية المفعول؛ فمقابل استشهاد كل مواطن إيراني فخور، سنرسل جندي أمريكي إلى الجحيم. وختم اللواء عبداللهي رسالته بتوجيه تحذير للعدو قائلاً: لقد أعددنا لكم تذاكر مجانية ومباشرة إلى جهنم.

في سياق آخر، أوضح اللواء عبداللهي، لدى زيارته عائلة الشهيد اللواء سيد مجيد خادمي، رئيس جهاز إستخبارات الحرس الثوري، الذي استشهد في الحرب المفروضة الثالثة، الأبعاد المتعددة لشخصية الشهيد خادمي، قائلاً: كان الشهيد خادمي دبلوماسياً بارعاً في مجال الدبلوماسية الدفاعية، وتجاوز حدود الجغرافيا في مفهوم الأمن؛ رجلاً عسكرياً ومخططاً أستراتيجياً ذكياً، يتمتع برؤية شاملة للمعادلات الإقليمية، واستفاد من العمق الاستراتيجي للمعلومات؛ وفي الوقت نفسه، كان خبيراً في المجالات التقنية والتخصصية للمعلومات، وسدّ أي ثغرات في هيكل حماية المعلومات بالمعرفة والعدل. ويمكن القول بثقة إن الشهيد خادمي شخصية فريدة لا مثيل لها في منظومة الاستخبارات والأمن في البلاد.

استمرار العملية العقابية ضدّ العدو المعتدي

هذا وتواصلت ضربات القوات المسلّحة ضد قواعد العدو الإرهابي الأمريكي في المنطقة، حيث أعلن حرس الثورة الإسلامية، مساء أمس الأول في بيانه رقم ٥١ تدمير، مقر إقامة الجنود الأمريكيين وعدد من المقاتلات في الأردن، ومنظومة باتريوت وبالون تجسس ومقر إقامة الإرهابيين الأمريكيين في أربيل بإقليم كردستان العراق.

وأعلن الحرس، في بيانه، استمرار العملية العقابية ضدّ العدو المعتدي، جاء فيه: إن أبناءكم الغيارى في القوات الجوية التابعة للحرس يواصلون عملياتهم العقابية، في الموجة ٢٧ من عملية «النصر ٢»، وبالنداء المبارك «يا أبو صالح المهدي أدركني»، نفذوا هجوماً مدمّراً آخراً على القاعدة الأمريكية في الأزرق بالأردن، مما أدى إلى إلحاق أضرار جسيمة بالعديد من الطائرات المقاتلة وتدمير مقر إقامة الجنود الأمريكيين، ومقتل وجرح عدد منهم.

وقال: إن صمودكم المثالي يجعل الحقيقة أكثر إشراقاً في العالم كل يوم، ويزيد من عزلة الظلم والاستكبار، ويعزز آمال المجاهدين في النصر النهائي، ويزيد من إحباط أعداء البشرية.

وقال البيان: إن النظام الأمريكي قاتل الأطفال يكذب بوضوح على شعبه والآخرين بشأن عدد قتلاه، وندعو المراكز البحثية ووسائل الإعلام إلى إجراء تحقيقات ميدانية في هذا الشأن.

وفي عملية مفاجئة أخرى، دمّر مجاهدو الإسلام منظومة باتريوت الدفاعية الجوية وبالون تجسس تابعين للنظام الأمريكي قاتل الأطفال في أربيل، واستهدفوا مقر إقامة الإرهابيين الأمريكيين في إقليم كردستان العراق.

وختم البيان بالقول: إن النظام الأمريكي المتغطرس وغير القانوني، في حال استمراره في شروره، سيواجه ردوداً مختلفة.

تدمير معدّات استراتيجية للعدو في الكويت

كما اعلن حرس الثورة الإسلامية في البيان رقم ٥٠، إحراق ثلاثة مستودعات للذخائر والمعدات في القاعدة الأمريكية العديري، وإحراق برج مراقبة الأسطول الخامس للبحرية الأمريكية في البحرين.

وأعلن الحرس في بيانه عن تنفيذ الموجة الـ ٢٧ من عملية «النصر ٢»، وبالنداء المبارك «يا أبو صالح المهدي ادركني». مؤكدا أن المجاهدين استهدفوا ثلاثة مخازن للذخيرة والمعدات في القاعدة الأمريكية الواقعة في العديري بالكويت، وأضرموا فيها النيران ودمروها. كما استهدف المجاهدون في الوقت نفسه برج مراقبة الأسطول الخامس للبحرية الأمريكية في البحرين، وألحقوا به أضراراً كبيرة.

جريمة حرب أمريكية

إلى ذلك، اعتبر غلام حسين درزي، سفير إيران ونائب مندوبها الدائم لدى منظمة الأمم المتحدة، استهداف أمريكا عمدا السفينتي البحث والانقاذ «ناجي-١٥» و«ناجي-١٦»، واللتين لم تكونا منخرطتين في أي نشاط عسكري وقت الهجوم، انتهاكاً خطيراً وسافرا للقانون الدولي الإنساني، ومثالاً على جريمة حرب.

وجاء في رسالة وجهها سفير ونائب مندوب البلاد الدائم لدى الأمم المتحدة، يوم الجمعة الى الأمين العام للأمم المتحدة والرئيس الدوري لمجلس الأمن: في الساعات الأولى من صباح يوم ٢٣ يوليو/تموز ٢٠٢٦، استهدفت الولايات المتحدة الأمريكية عمداً سفينتي بحث وإنقاذ تابعتين للبحرية الإيرانية، ووفقاً للسلطات البحرية المختصة في إيران، كانت هاتان السفينتان تقومان بمهام بحث وإنقاذ إنسانية بحتة، وقد لحقت بهما أضرار جسيمة نتيجة الهجوم.

ولم يكن هذا الحادث استثناءً. فمنذ بدء العدوان العسكري الأمريكي الصهيوني على إيران في ٢٨ فبراير/شباط ٢٠٢٦، تعرضت سفن البحث والإنقاذ وزوارق الإسعاف البحرية الإيرانية، التي تعمل حصراً في مهام إنسانية لإنقاذ الأرواح، للاستهداف المتكرر؛ مما يعكس نمطاً مقلقاً من الهجمات المتعمدة على المعدات والمنشآت الإنسانية التي تتمتع بحماية خاصة بموجب القانون الدولي. تنص المادة ٢٧ من اتفاقية جنيف الثانية لعام ١٩٤٩ على وجوب احترام وحماية القوارب والزوارق الصغيرة التي تستخدمها الدول أو منظمات الإنقاذ الساحلية الرسمية.

ودعت الجمهورية الإسلامية الإيرانية مجلس الأمن، في إطار مسؤوليته الأساسية بموجب ميثاق الأمم المتحدة، إلى إدانة هذا الانتهاك الصارخ للقانون الإنساني الدولي بشكل قاطع، ومحاسبة الجناة بالكامل، واتخاذ التدابير الفعالة اللازمة لمنع تكرار الهجمات على السفن والمعدات والأفراد العاملين في المهمات الإنسانية البحرية.

● أخبار قصيرة

حقوق الإنسان الأممية تدعو لمحاسبة أمريكا والصهاينة على جريمة ميناب

أصدر مقرّرو حقوق الإنسان التابعون للأمم المتحدة بياناً مشتركاً طالبوا فيه بمحاسبة الولايات المتحدة والكيان الصهيوني وتحميلهما المسؤولية عن الهجوم الذي استهدف مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب، مُؤكّدين أن هذا الهجوم يمثّل أبرز نموذج على الفشل الواسع النطاق للولايات المتحدة والإحتلال الاسرائيلي في كفالة حماية المدنيين أثناء النزاعات المسلحة، ولا سيما النساء والأطفال.

واستناداً إلى تقارير موثوقة بحوزتهم، أوضح المقررون أن المدنيين الإيرانيين تعرضوا خلال هذه الفترة لمواد خطيرة يحظر استخدامها دولياً، والتي يمكن أن تخلف عواقب وخيمة على الصحة العامة، وبخاصة على النساء والفتيات والحوامل. وأفاد البيان بأن مدرسة «شجرة طيبة» في ميناب تعرّضت لهجوم مرتين يوم ٢٨ فبراير/شباط ٢٠٢٦، خلال ساعات الدراسة، مما أدى إلى إزهاق ارواح ١٦٨ طفلاً وعدد من المعلمين. وأكّد المقرّرون أن المدرسة كانت بوضوح منشأة تعليمية مدنية، ولم تظهر أي أدلة على استخدامها لأغراض عسكرية.

كما شدّد المقرّرون على أن وصف مقتل المدنيين بأنه «خطأ» لا ينتقص من إلتزامات الدول بموجب القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، ولا يمنع، في حال ثبوت انتهاك القوانين، من تحميل الأفراد المسؤولية الجنائية. وأكّدوا أن للضحايا وعائلاتهم الحقّ في معرفة الحقيقة، وتحقيق العدالة، والحصول على تعويض فعّال. وأشار المقررون أيضاً، مع تأكيدهم على أن القانون الدولي يحظر التهديد باستخدام القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأي دولة، إلى أن حظر التهديد باستخدام القوة أو استخدامها يُعد ركناً أساسياً من أركان النظام القانوني الدولي، وقاعدة آمرة في القانون الدولي العرفي. واختتم البيان بالإشارة إلى أن مقرّري حقوق الإنسان في الأمم المتحدة قد تواصلوا، بشأن هذه الانتهاكات الحقوقية، مع كل من الولايات المتحدة والكيان الصهيوني عبر مخاطبتهما رسمياً.

غرفة عمليات مشتركة إيرانية-عراقية لخدمة زوّار الأربعين

في إشارة إلى البدء الرسمي بتقديم الخدمات لزوار أربعين الإمام الحسين(ع) على معبري شلمجة وجذابة، أعلن محافظ خوزستان عن إنشاء غرفة العمليات المشتركة بين إيران والعراق، حيث يجري التنسيق اللازم لتسهيل حركة الزوار وتقديم الخدمات لهم. وصرّح محمدرضا موالي زادة، خلال لقائه رئيس منظمة الحج والزيارة، مساء أمس الأول، بأن زيارة رئيس المنظمة إلى خوزستان تهدف إلى تفقد معبري شلمجة وجذابة، والاطلاع على سير حركة الزوار، ومدى جاهزية الجهات التنفيذية لتقديم الخدمات لزوار الأربعين. وأضاف: إن هدف جميع الجهات التنفيذية هو توفير رحلة سهلة وآمنة ومنخفضة التكلفة لزوار الأربعين، وفي هذا الصدد، تم تسخير جميع إمكانيات المحافظة لتقديم الخدمات اللازمة. وفي إشارة إلى الانطلاق الرسمي لمواكب الزوار على معابر المحافظة، قال محافظ خوزستان: أقيمت مراسم بدء تقديم الخدمات للزوار على معبر شلمجة، كما بدأت مواكب الزوار والجهات الخدمية عملها على معبر جذّابة، مُشيراً إلى أنّ ما يقرب من ٢٠٠ ألف زائر عبروا هذين المنفذين الحدودين. وأضاف: تنتشر حالياً المواكب والجهات التنفيذية وفرق الإغاثة والخدمات بكامل طاقتها على الحدود، وتسير حركة الزوار بسلاسة وانتظام.

● أخبار قصيرة

إيران والعراق تتفقان على تعزيز التعاون الجمركي

عقد رئيسا مصلحة الجمارك في إيران والعراق اجتماعاً مشتركاً في طهران، بحثا خلاله سبل تعزيز التعاون الجمركي وزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين، وشددا على أهمية تطوير التعاون الجمركي بما يسهم في رفع حجم المبادلات التجارية.

وأكد رئيس مصلحة الجمارك الإيرانية فرود عسكري، ورئيس هيئة الجمارك العراقية ثامر قاسم داود، خلال الاجتماع، ضرورة توسيع آفاق التعاون الجمركي بما يخدم تنمية التبادل التجاري بين البلدين.

وشملت أبرز الموضوعات التي نوقشت خلال الاجتماع: تطوير آليات الرقابة الحدودية المشتركة، والتأكيد على أهمية التوقيع على مذكرة تفاهم بشأن الإدخال المؤقت لوسائل النقل، إلى جانب التبادل الإلكتروني للمعلومات، وتوسيع نطاق التسهيلات الجمركية المقدمة للفاعلين الاقتصاديين في البلدين.

كما بحث الجانبان تنفيذ زيارات ميدانية مشتركة إلى المنافذ الجمركية الحدودية، بهدف تعزيز التنسيق والتعاون الجمركي، وتسريع حركة الشاحنات المحملة بالبضائع التصديرية وبضائع الترانزيت عبر الحدود المشتركة، فضلاً عن تسهيل الإجراءات التجارية بين إيران والعراق.

مؤشر بورصة طهران يرتفع ١٠ آلاف نقطة

أنهى مؤشر بورصة طهران تعاملات، أمس السبت، مرتفعاً بمقدار ١٠ آلاف و٤٣٣ نقطة، ليغلق عند مستوى ٤ ملايين و٨٩٤ ألف نقطة، وذلك بعدماكان قد سجل في مستهل التداولات ارتفاعاً بنحو ٣٥ ألف نقطة متجاوزاً مستوى ٤/٩ مليون نقطة. كما ارتفع مؤشر الأسهم متساوية الأوزان بمقدار ٧ آلاف و٨٥٤ نقطة ليصل إلى مستوى مليون و١٦٣ ألف نقطة. وبلغ صافي تدفقات المستثمرين الأفراد إلى الأسهم وحقوق الأولوية وصناديق الأسهم ٢٦٥/٩ مليار تومان، فيما سجلت صناديق الدخل الثابت تدفقات بقيمة ٦٣٦ مليار تومان. وفي حين بلغت القيمة السوقية الإجمالية ١٤/١ ألف تريليون تومان، وصلت قيمة التداولات الإجمالية خلال جلسة أمس إلى ٢٨٩/٤ ألف مليار تومان، بينما بلغت قيمة التداولات الصغيرة ١٥/٧ ألف مليار تومان. وشهدت ٦٦٪ من أسهم السوق ارتفاعاً، بواقع ٣٨٤ شركة أغلقت على مكاسب.

تخصيص مليارَي دولار لدعم التجارة بالعملات الأجنبية

أعلن رئيس مجلس إدارة الصندوق الوطني للتنمية تخصيص مليارَي دولار من الموارد بالعملات الأجنبية لدعم التجارة الخارجية في المناطق الحدودية، مشيراً إلى أن الحكومة تولي هذه المناطق اهتماماً استراتيجياً. وقال مهدي غضنفري: إن المستفيدين من هذه التسهيلات ينبغي أن يكونوا من التجار والناشطين في مجال التصدير، بما يضمن عودة الموارد بالعملات الأجنبية وبأعلى درجات الموثوقية، مضيفاً: أن مذكرة التفاهم، التي وُقِّعت بين الصندوق الوطني للتنمية ومعاونية شؤون القرى التابعة لرئاسة الجمهورية، تنص على تقديم التسهيلات عبر البنوك العاملة، بحيث يخصص الصندوق ١/٥ ألف مليار تومان، فيما توفر البنوك المبلغ نفسه، ليصل إجمالي التسهيلات المخصصة للمناطق الريفية إلى ٣ آلاف مليار تومان.

وتعاون ثنائي يشمل الطاقة والمشتقات النفطية والخدمات الهندسية؛

طهران ويريفان تشكّلان فريقاً مشتركاً لبحث مشاريع الطاقة والتعاون الاقتصادي

الوفاق/ اتفق وزير النفط الإيراني ووزير الإدارة الإقليمية والبنية التحتية في جمهورية أرمينيا، خلال مباحثاتهما في طهران، على تشكيل فريق عمل مشترك متخصص، وذلك في إطار بحث آفاق التعاون بين طهران ويريفان في مجالات الطاقة، وتجارة المشتقات النفطية، وتصدير الخدمات الفنية والهندسية.

وقال محسن باك نجاد، أمس السبت، عقب لقائه الوزير الأرميني داويت خوداتيان في طهران: إن أرمينيا تُعدّ من أفضل جيران الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مؤكداً أن البلدين يمتلكان فرصاً وإمكانات واسعة للتعاون، ولا سيما في قطاع الطاقة، الأمر الذي يستدعي العمل على توسيع هذا التعاون وتعزيزه بصورة أكبر.

وأضاف: أن يريفان كانت من الدول الصديقة لإيران في الأوقات العصيبة. وتابع: لقد وقفت أرمينيا إلى جانب إيران في الأيام الصعبة، ونحن أيضاً نسعى إلى تقديم الدعم لهذا البلد الصديق.

وأشار وزير النفط إلى المباحثات التي جرت مع الوزير الأرميني، موضحاً: أنه تم بحث مجالات التعاون في قطاع الطاقة ضمن عدة محاور، كما جرى تبادل وجهات النظر بشأن التعاون في مجالات التجارة، وتصدير الخدمات الفنية والهندسية، وإنشاء مصفاة، إلى جانب سائر المجالات والاحتياجات التي تتعلق بجمهورية أرمينيا في قطاع المشتقات النفطية.

تشكيل فريق عمل مشترك متخصص بين البلدين

وأوضح باك نجاد: أن أبرز مخرجات الاجتماع تمثلت في الاتفاق على تشكيل فريق عمل مشترك متخصص بين إيران وأرمينيا، قائلاً: طلبت من وزير الإدارة الإقليمية والبنية التحتية في أرمينيا أن يباشر هذا الفريق أعماله في أقرب وقت ممكن، حتى نتمكن خلال الاجتماع المقبل من استعراض ما تحقق من نتائج في ضوء المتابعات التي سيُنجزها.

ورداً على سؤال بشأن مبررات تشكيل هذا الفريق، في ظل وجود تعاون سابق بين إيران وأرمينيا في مجال تبادل المشتقات النفطية والغاز، أوضح وزير النفط: أن آلية التبادل القائمة تستند إلى نظام مقايضة الغاز بالكهرباء، مضيفاً: أن إيران طرحت على الجانب الأرميني مقترحاً واضحاً لتصميم نموذج تجاري جديد.

وأشار باك نجاد إلى أن تصدير الغاز إلى أرمينيا يتطلب إجراء دراسات وتقييمات للبنية التحتية، بهدف تحديد السبل الكفيلة بتوسيع تجارة الغاز، ليس داخل أرمينيا فحسب، بل أيضاً إلى أسواق أخرى عبر الأراضي الأرمينية، مضيفاً: أن هذا النموذج الجديد ينطوي على جوانب فنية معقدة، الأمر الذي يستدعي إجراء دراسة متخصصة لمختلف أبعاده من خلال فريق العمل المشترك.

باك نجاد: أرمينيا وقفت إلى جانب إيران في الأيام الصعبة. ونحن أيضاً نسعى إلى تقديم الدعم لهذا البلد الصديق

خوداتيان: الاتفاق على تشكيل فريق عمل مشترك متخصص يأتي في إطار بحث القدرات المتاحة للتعاون بين البلدين

يريفان ترحب بتوسيع التعاون الثنائي مع طهران

من جانبه، قال وزير الإدارة الإقليمية والبنية التحتية في جمهورية أرمينيا: إن الاتفاق الذي توصل إليه الوزيران بشأن تشكيل فريق عمل مشترك متخصص يأتي في إطار بحث القدرات المتاحة للتعاون بين البلدين ضمن المجالات الداخلة في اختصاص الوزارتين. وأضاف: تم التوصل إلى تفاهمات بشأن تشكيل فريق العمل المشترك المتخصص، واتُّفق على العمل، في إطار أنشطته، على توسيع التعاون في جميع المجالات المرتبطة باختصاصات الوزارتين.

وشدد داويت خوداتيان على ضرورة تشكيل فريق العمل المذكور في أقرب وقت ممكن، موضحاً: أنه فور عودته إلى يريفان ستبدأ متابعة ملف شراء وتبادل المنتجات والمشتقات النفطية مع إيران.

وأشار خوداتيان إلى مجالات التعاون القائمة بين طهران ويريفان، قائلاً: إن إيران تُعدّ أحد أبرز موردي القير اللازم لمشاريع إنشاء الطرق في أرمينيا، فضلاً عن أن جانباً من احتياجات البلاد من الكهرباء والغاز يتم تأمينه من إيران، الأمر الذي يعكس وجود آفاق واسعة لتوسيع التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، ولا سيما في قطاع الطاقة.

ضمن جهود تسريع التعاون الإستراتيجي بين طهران وموسكو؛

إيران تستعد لتوقيع العقد التنفيذي لمشروع سكة حديد رشت - آستارا

الوفاق/ قال السفير الإيراني لدى روسيا: إن جميع الأراضي اللازمة لتنفيذ مشروع خط السكك الحديدية رشت - آستارا قد سُلّمت إلى الجانب الروسي، وذلك وفقاً لما أعلنه رئيس الجمهورية ووزيرة الطرق والإسكان.

وأضاف كاظم جلالي: يتعين علينا الآن توقيع العقد التنفيذي الخاص بإنشاء هذا الخط الحديدي، وقد طلبتُ خلال لقائي الأخير مع رئيس الجمهورية أن تقوم وزيرة الطرق والإسكان بزيارة روسيا في أقرب وقت ممكن، أو أن يتوجه وفد روسي إلى طهران، من أجل توقيع العقد وبدء الجانب الروسي أعمال التنفيذ، موضحاً: أن الجانب الروسي يؤكد أنه باشر استعداداته للعمل، إلا أن اتفاقية التنفيذ يجب أن تُوقَّع في أسرع وقت ممكن.

وأشار جلالي إلى أن ما أنجزته الحكومة في مجال استملاك الأراضي الواقعة على مسار مشروع سكة حديد رشت - آستارا يُعد إنجازاً كبيراً يستحق الإشادة، معرباً عن أمله في تسريع إنجاز المراحل المتبقية من المشروع، مضيفاً: أن المسؤولين الروس يؤكدون أن الفترة الفاصلة بين تسليم الأراضي وإنجاز خط السكك الحديدية لن تقل عن ثلاث سنوات.

وفي جانب آخر من حديثه، أكد جلالي أن رئيس الجمهورية يتابع شخصياً المشاريع المشتركة بين إيران وروسيا الاتحادية، موضحاً: أن الرئيس بزشكيان يحرص على متابعة تفاصيل هذه المشاريع بهدف تسريع وتيرة التعاون الثنائي بما يخدم مصالح الشعبين الصديقين. وأضاف: أن الرئيس بزشكيان يتابع المشاريع بصورة يومية، ويجري في بعض الأحيان اتصالات هاتفية مباشرة، مشيراً إلى أنه تواصل معه شخصياً عدة مرات بصفته سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى روسيا، للاستفسار عن آخر مستجدات المشاريع المشتركة. ولفت السفير الإيراني إلى لقائه الأخير مع رئيس الجمهورية، مبيناً: أن الرئيس بزشكيان استعرض خلال اللقاء تفاصيل عدد من المشاريع، من بينها ممر الشمال - الجنوب ومشروع خط السكك الحديدية رشت - آستارا، مضيفاً: أنه جرى خلال اللقاء أيضاً بحث مشروع مبادلة الغاز الروسي، وتأمين السلع الأساسية والحبوب التي تحتاجها إيران من روسيا، إلى جانب القضايا المتعلقة ببحر قزوين وآفاق التعاون في هذا المجال، مؤكداً أن رئيس الجمهورية تابع هذه الملفات بشكل مباشر.

اجتماع فريق العمل المعني بالعلاقات الثنائية في طهران

وقال جلالي: في مستهل زيارتي الأخيرة إلى طهران، عقدت اجتماعاً مع النائب الأول لرئيس الجمهورية، الدكتور محمدرضا عارف، واستعرضنا معاً مختلف الملفات المتعلقة بالعلاقات بين البلدين، ويتولى السيد عارف رئاسة فريق العمل المعني بالتعاون بين إيران وروسيا، كما يترأس اجتماعاته. وأضاف: تزامنت زيارتي إلى طهران مع انعقاد اجتماع هذا الفريق، ولذلك شاركت في أعماله. وأوضح: أن الاجتماع، الذي ترأسه النائب الأول لرئيس الجمهورية، شهد مشاركة وزراء الشؤون الاقتصادية والمالية، والطرق والإسكان، والجهاد الزراعي، والنفط، إلى جانب محافظ البنك المركزي، ورئيس منظمة الطاقة الذرية، وعدد كبير من نواب الوزراء، بمن فيهم نواب وزارة الخارجية. وتابع قائلاً: استمر الاجتماع أكثر من ساعتين، وشهد مناقشات موسعة بشأن العلاقات الإيرانية - الروسية، كما عرضت خلاله وجهات نظري، وفي المحصلة جرى استعراض المشاريع الإستراتيجية المشتركة بين البلدين، إلى جانب بحث السبل الكفيلة بتعزيز العلاقات الثنائية.

السفير الإيراني في باكو:

الرصيف السككي ضرورة للتعاون الإقتصادي بين إيران وأذربيجان

أشار السفير الإيراني لدى جمهورية أذربيجان إلى القواسم المشتركة المتنوعة بين أهالي محافظة أردبيل (شمال غربي البلاد) وجمهورية أذربيجان، وإلى رغبة المستثمرين في النشاط بالقطاع الزراعي، مؤكداً ضرورة إنشاء رصيف شحن سككي لتعزيز الترانزيت والتعاون الاقتصادي بين الجانبين، وأعلن عن متابعة إطلاق المشروع. وقال مجتبى دميرجي لو، أمس السبت، خلال اجتماعه مع محافظ أردبيل: إن الاستثمار في مختلف المجالات، ولا سيما القطاع الزراعي، يحظى باهتمام التجار والمستثمرين في البلد المجاور (جمهورية أذربيجان). وأضاف: سيتم متابعة موضوع إنشاء الرصيف السككي في باكو.

وتابع: بالنظر إلى القواسم المشتركة بين محافظة أردبيل وجمهورية أذربيجان، ستتم متابعة مختلف القضايا الاقتصادية والثقافية وقضايا الترانزيت مع الجانب الأذربيجاني، وهي مدرجة حالياً على جدول أعمالنا. من جانبه، أشار محافظ أردبيل مسعود إمامي يكانه، خلال هذا الاجتماع، إلى سبل توسيع التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي والترانزيت بين المحافظة والبلد المجاور، مؤكداً أن محافظة أردبيل تمتلك أطول شريط حدودي مشترك مع جمهورية أذربيجان، ومن ثم فإن تطوير التعاون الإقتصادي والثقافي والترانزيتي مع هذا البلد يعد من أهم أولويات المحافظة.

وزير الثقافة يشارك في فعاليات أسبوع أردبيل

الشيخ صفي الدين الأردبيلي.. إرث روحي وحضاري يتجدد عبر الأجيال

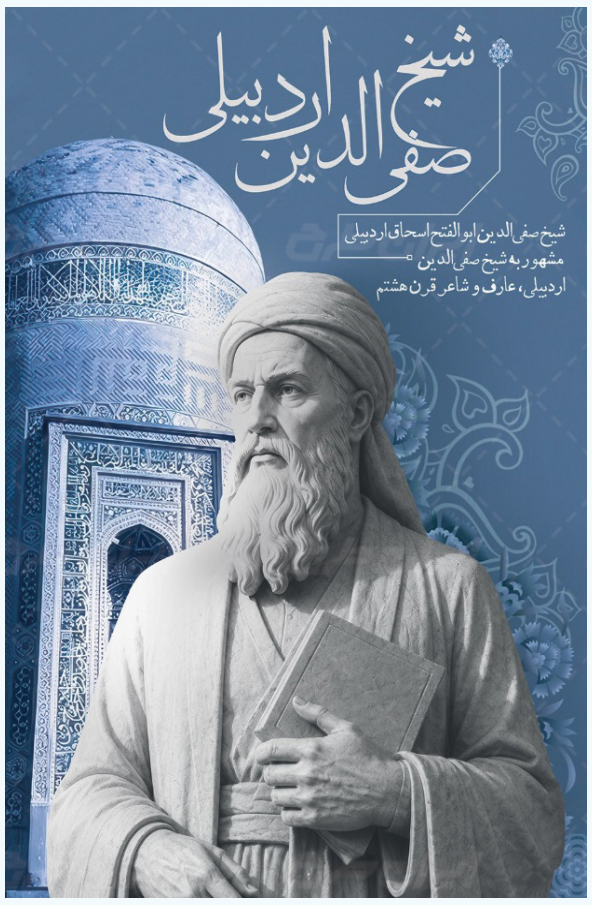

الوفاق/ يُحيي الإيرانيون اليوم، الأحد ٢٦ يوليو/تموز، يوم الشيخ صفي الدين الأردبيلي، وهي مناسبة ثقافية ووطنية أُدرجت في التقويم الرسمي الإيراني بقرار من المجلس الأعلى للثورة الثقافية، تزامناً مع ذكرى استقرار الدولة الصفوية، تكريماً لإحدى أبرز الشخصيات التي أسهمت في صياغة الهوية الدينية والثقافية والحضارية لإيران. وتحولت هذه المناسبة إلى محطة سنوية تستقطب نخبة من الباحثين والمفكرين والمثقفين، عبر تنظيم أسبوع أردبيل الذي يحتفي بتاريخ المحافظة وإرثها الثقافي، ويبرز مكانة الشيخ صفي الدين بوصفه أحد أهم رموز الحضارة الإسلامية الإيرانية.

عالم جمع بين الفقه والعرفان

يُعد الشيخ صفي الدين الأردبيلي (٦٥٠-٧٣٥هـ) من كبار أعلام العرفان والتصوف الإسلامي في القرنين السابع والثامن الهجري القمري، ومن العلماء الذين جمعوا بين الفقه والتفسير والحديث والسلوك الروحي، وتركوا أثراً عميقاً في الثقافة الإيرانية الإسلامية.

وُلد الشيخ صفي الدين في إحدى قرى أردبيل، ونشأ في بيئة دينية، فأقبل منذ صغره على حفظ القرآن الكريم وطلب العلوم الشرعية، ثم تفرغ للتربية والإرشاد، وكرّس أكثر من ثلاثين عاماً لتعليم تلامذته. كما عُرف بزُهده وتقواه وموهبته الشعرية، وخلّف عدداً من الأشعار، من بينها «الفهلويات» باللهجات الإيرانية القديمة. ويُعد الجد الأعلى للأسرة الصفوية التي لعبت لاحقاً دوراً محورياً في ترسيخ وحدة إيران.

أسبوع أردبيل.. احتفاء بالهوية الوطنية

تحولت ذكرى الشيخ صفي الدين إلى مناسبة ثقافية واسعة تُقام في إطار أسبوع أردبيل، الذي ينظم هذا العام تحت شعار «أردبيل.. مهد التشيع والوحدة الوطنية»، ويتضمن برامج ثقافية وفكرية وفنية متنوعة، من بينها ندوات علمية، ومعارض للصور والوثائق التاريخية، وأمسيات أدبية، وتكريم الشخصيات العلمية والثقافية، إلى جانب زيارات للمواقع التراثية، وفي مقدمتها ضريح الشيخ صفي الدين الأردبيلي المدرج على قائمة التراث العالمي.

الثقافة والفن هوية إيران الجامعة

شارك وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي، في فعاليات أسبوع أردبيل، حيث وصل إلى محافظة أردبيل مساء الجمعة ٢٤ يوليو/ تموز في زيارة استمرت يومين، افتتح خلالها ثلاثة مجمعات ثقافية وفنية في مدن عنبران ونمين وكلور، إلى جانب افتتاح معرض الصور والوثائق التاريخية، ومنشآت ثقافية أخرى، كما شارك في اجتماعات مع المسؤولين المحليين، وزار مزار الشيخ صفي الدين الأردبيلي، وروضة شهداء جالدران، وحضر مراسم يوم الشيخ صفي الدين، وألقى كلمة في ملتقى الفن والإعلام.

وأكد صالحي على أن محافظة أردبيل تمثل نموذجاً للتنوع الحضاري والثقافي في إيران، إذ تعكس الخصائص التي تميز البلاد، وفي مقدمتها التنوع القومي والديني والثقافي. وقال وزير الثقافة: إن تعايش الآذريين والطالش وغيرهم من القوميات عبر قرون طويلة يجسد نموذجاً للوحدة الوطنية، كما أن التعايش بين المذاهب والأديان المختلفة يعكس إحدى السمات التاريخية للمجتمع الإيراني.

وأشار صالحي إلى أن إيران تمتلك إرثاً حضارياً ممتداً منذ عصور ما قبل التاريخ، وأن محافظة أردبيل تمثل جزءاً أصيلاً من هذا الإرث بما تضمه من مواقع أثرية وطبيعة خلابة، مثل غابات فندقلو وممر حيران، فضلاً عن العادات والتقاليد الشعبية التي ما زالت حية حتى اليوم.

وشدد وزير الثقافة على أن الثقافة والفنون تشكلان الهوية الحقيقية لإيران، مؤكداً أن الفن الإيراني يمتد إلى ما قبل التاريخ المكتوب، وأن الشعر والخط والأدب والحرف التقليدية والتراث الشعبي تمثل ركائز أساسية للشخصية الحضارية للبلاد.

وأضاف صالحي: إن إنشاء المجمعات الثقافية والفنية يأتي في إطار تعزيز العدالة الثقافية، وتوفير بيئة مناسبة لاكتشاف المواهب الإبداعية ودعم الفنانين والمثقفين في مختلف المحافظات.

وفاة الفنان «أكبر عبدي» ورسائل تعزية رسمية

الوفاق/ توفي الفنان الإيراني القدير «أكبر عبدي»، أحد أبرز نجوم السينما والمسرح والتلفزيون، مساء الجمعة إثر جلطة قلبية عن عمر ناهز ٦٦ عاماً، ما أثار موجة واسعة من الحزن في الأوساط الرسمية والفنية. وقدّم رئيس الجمهورية مسعود بزشكيان تعازيه، مشيداً بمسيرة الراحل وإسهاماته الكبيرة في الفن الإيراني، مؤكداً أن أعماله ستظل خالدة في الذاكرة الثقافية والوطنية.

كما بعث النائب الأول للرئيس محمد رضا عارف، ووزير الخارجية عباس عراقجي، ووزير الثقافة والإرشاد الإسلامي سيد عباس صالحي رسائل تعزية، وصفوا فيها عبدي بأنه أحد أبرز رموز الفن الإيراني وصاحب موهبة إستثنائية وأدوار خالدة في السينما والمسرح والتلفزيون. وأكد المسؤولون أن الراحل ترك إرثاً فنياً وإنسانياً سيبقى حاضراً في وجدان الإيرانيين، مستذكرين أعماله الشهيرة مثل «الأم»، و«المستأجرون»، و«رجل الثلج»، و«يا إيران»، التي رسخت مكانته كأحد أعمدة الفن الإيراني.

اختتام فعالية «الواجب المدرسي غير المكتمل»

الوفاق/ اختُتمت مساء الجمعة ٢٤ يوليو/تموز، فعاليات حدث «الواجب المدرسي غير المكتمل» الثقافي والفني في جسر الطبيعة بطهران، بحضور أسرة الشهيد ماكان نصيري وعدد من الفنانين والمثقفين، تكريماً لأكثر من ٤٠٠ طفل شهيد في إيران. وشهد الحفل عروضاً فنية وعرضاً مرئياً، فيما احتفى المخرج حسين بارسائي بأسرة الشهيد، التي وقّعت سجل الذكريات وأوقدت، نيابةً عن أمهات ١٦٨ طفلاً شهيداً من مدينة ميناب، شموعاً تخليداً لذكراهم.

للفئات العمرية في الصين؛

٨ ميداليات ملونة .. حصيلة إيران بالشطرنج في بطولة آسيا

الوفاق/ حقق ممثلو إيران في بطولة آسيا للشطرنج للفئات العمرية التي أقيمت في الصين ثماني ميداليات متنوّعة.

ففي الدورة الثامنة والعشرين لبطولة آسيا للشطرنج للفئات العمرية التي جرت منافساتها في الفترة من ١٥ إلى ٢٥ يوليو/تموز ٢٠٢٦ الجاري في مدينة «شينجن» الصينية، واختُتمت مساء الجمعة شارك المنتخب الإيراني في هذه المنافسات بـ١٣ لاعباً ولاعبة، حيث قدّم ممثلو إيران أداءً متميزاً، محققين ثماني ميداليات متنوّعة.

ففي فئة الشطرنج الكلاسيكي «القياسي»، توّج رامتين كاكاوند بلقب بطل فئة تحت ١٤ سنة، محرزاً الميدالية الذهبية.

كما أحرز كل من عسل إبراهيمي رشتي «فئة تحت ١٦ سنة»، وعرشيا علاقه‌مند «فئة تحت ١٤ سنة»، و مهسا علوي «فئة تحت ١٨ سنة» الميدالية الفضية في الشطرنج الكلاسيكي.

وفي الفئة ذاتها «الكلاسيكي»، حصل عرفان أحمدي في فئة تحت ١٨ سنة على الميدالية البرونزية.

أما في منافسات الشطرنج الخاطف «بليتس»، فقد نالت عسل إبراهيمي رشتي «فئة تحت ١٦ سنة» الميدالية الفضية، فيما حصلت بنيتا غروسي «فئة تحت ١٠ سنوات» على الميدالية البرونزية.

وفي منافسات الشطرنج السريع «رابيد»، أحرزت مهسا علوي الميدالية الفضية بعد حلولها وصيفةً لبطل فئة تحت ١٨ سنة.

وبهذا، حصد ممثلو إيران في ختام منافسات بطولة آسيا للشطرنج للفئات العمرية ميدالية ذهبية واحدة، وخمس ميداليات فضية، وميداليتين برونزيتين، ليختتموا مشاركتهم في هذه البطولة برصيد ثماني ميداليات متنوّعة.

سحب قرعة منافسات كرة القدم؛

منتخب إيران الأولمبي في مجموعة الموت بدورة الألعاب الآسيوية

الوفاق/ أُقيمت مراسم قرعة مسابقات كرة القدم للرجال ضمن الدورة العشرين لدورة الألعاب الآسيوية «ناغويا ٢٠٢٦»، حيث أوقعت القرعة منتخب إيران الأولمبي في المجموعة الثانية إلى جانب منتخبات الصين، الإمارات، وكوريا الشمالية. وبناءً على نتائج هذه القرعة، سيكون على فريق المدرب حسين عبدي خوض غمار منافسات المجموعة الثانية أمام منتخبات قوية مرشحة لكسب لقب البطولة؛ فبالاضافة الى المنتخب الإيراني – الذي يطمح لتحقيق نتائج جيدة – فهناك منتخبات «الصين، الإمارات، وكوريا الشمالية»، وهي منتخبات قوية في هذه الفئة العمرية بكرة القدم ودائماً تنافس على المراكز المتقدمة بالألعاب الآسيوية.

وفيما يلي نتائج القرعة للمجموعات الاسيوية لكرة القدم:

المجموعة الاولى: اليابان–تايلند–قيرغيزيا وهونغ كونغ.

المجموعة الثانية: الصين–الامارات–إيران وكوريا الشمالية.

المجموعة الثالثة: فيتنام–اوزبكستان–الفلبين والكويت.

المجموعة الرابعة: كوريا الجنوبية –السعودية وقطر.

للمشاركة في المسابقات الدولية؛

منتخبا إيران للمصارعة الحرة والرومانية يتوجهان إلى تركيا

الوفاق/ يتوجه منتخبا إيران للمصارعة الحرة والرومانية إلى تركيا للمشاركة في منافسات كأس «حسن غميجي» و«غضنفر بيلكه» الدولية، حيث سيخوضان مواجهاتهما أمام منافسيهما في مدينة كوجالي التركية، وذلك خلال الفترة من ٣١ يوليو الحالي الى الرابع من شهر آب/أغسطس القادم.

وفيما يلي أسماء أعضاء منتخب المصارعة الحرة الذي سيشارك في هذه المنافسات:

في وزن ٥٧ كغم: علي يحيى بور وسينا بوستاني.

في وزن ٦١ كغم: ابراهيم خواري وعلي اصغر سلطاني.

في وزن ٦٥ كغم: أبوالفضل بخشوده.

في وزن ٧٠ كغم: محمدعلي عموزاد.

في وزن ٧٤ كغم: أميرحسين حسيني، علي رضائي وعلي كرم بور.

في وزن ٧٩ كغم: مهدي يوسفي ومهدي اسماعيلي.

في وزن ٨٦ كغم: رضا افشار.

في وزن ٩٢ كغم: هادي شرف بياني.

في وزن ٩٧ كغم: أبوالفضل بابالو.

في وزن ١٢٥ كغم: محمدرضا لطفي.

والكادر التدريبي يتكون من «فرشيد قبادي، مصطفى قياسي وسعيد احمدي».

أما أعضاء منتخب المصارعة الرومانية فهم:

في وزن ٥٥ كغم: حسين بيجني، محمدبويا اسدي وشاهين رضائي.

في وزن ٦٠ كغم: محمد عشيري وأميررضا ده بزركي.

في وزن ٦٣ كغم: سيد مصطفى رضائي.

في وزن ٦٧ كغم: ايليا عليخاني، محمدمهدي غلامبور، محمد كمالي وأميررضا ذكريائي.

في وزن ٧٢ كغم: حجت رضائي، أحمدرضا محسن نجاد.

في وزن ٨٢ كغم: محمد ارجمند وأبوالفضل رسولي.

في وزن ٨٧ كغم: كامران بيكلري.

في وزن ٩٧ كغم: أميررضا مراديان، توحيد محبي وأميررضا اكبري.

في وزن ١٣٠ كغم: محمد كاظمي، أبوالفضل فتحي تزنغي ومحمد كريمي اصل.

ويشرف على تدريب الفريق كل من «طالب نعمت بور ومهدي عليزاده».

استدعاء ١٠ رماة الى معسكر المنتخب الإيراني للرمي بالقوس والنشاب

الوفاق/ بدأ معسكر منتخب إيران الوطني للرماية بالقوس والنشاب في مجمع آزادي الرياضي، وسيستمر لمدة ١٩ يوماً.

وفيما يلي أسماء الرماة حسب فعالياتهم:

القوس المركب للسيدات: «بيتا عاشق زاده، غيسا بايبوردي، شيوا بختياري».

القوس المركب للرجال: «آرمين باك زاد، فرهاد خدابرست، ميلاد رشيدي».

ويشرف على تدريب فريق الرجال «إسماعيل عبادي»، فيما تشرف على تدريب فريق السيدات «سودابة صادقي».

ويشرف على الفريق للرجال والسيدات «أمين قنبري».

القوس الأولمبي للسيدات: مبينا فلاح.

القوس الأولمبي للرجال: «صادق أشرفي، محمد حسين غلشني، رضا شباني».

هذا وتشرف على تدريب الفريق: «ليلى سخائي».

من التراث إلى السياحة الذكية

إيران وكوريا الجنوبية ترسمان خارطة طريق جديدة للتعاون السياحي

الوفاق/ تتجه إيران وكوريا الجنوبية إلى تدشين مرحلة جديدة من التعاون الثقافي والسياحي، عبر توسيع الشراكات في مجالات التراث الثقافي، والسياحة، والصناعات اليدوية، والاقتصاد الإبداعي، والتقنيات الحديثة، والمتاحف الرقمية، والسياحة الذكية، في خطوة تعكس اهتمام البلدين بتعزيز التبادل الحضاري والاستفادة من المقومات الثقافية والتاريخية التي يمتلكها كل منهما.

ويأتي ذلك بالتزامن مع انعقاد الدورة الثامنة والأربعين للجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة اليونسكو في مدينة بوسان الكورية، حيث يناقش ملف إدراج «قلعة ألموت والتحصينات المرتبطة بها» على قائمة التراث العالمي، وهو ما قد يرفع عدد المواقع الإيرانية المسجلة إلى ثلاثين موقعاً.

خارطة طريق لشراكة ثقافية وسياحية

وخلال مشاركته في اجتماعات اللجنة، عقد وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، لقاءً رسمياً مع وزير الثقافة والسياحة الكوري الجنوبي، تشوي هي يونغ، بحثا خلاله آفاق تطوير العلاقات الثنائية ووضع أسس لشراكة طويلة الأمد في مجالات الثقافة والسياحة وحماية التراث.

وأكد الطرفان أهمية إعداد خارطة طريق شاملة للتعاون، تتضمن تطوير الصناعات الثقافية والإبداعية، وتوسيع التعاون في مجال المتاحف الرقمية، والأرشفة الإلكترونية، وإدارة المواقع التراثية، والاستفادة من التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي في حفظ التراث الثقافي، بما يواكب التحولات العالمية في هذا القطاع.

«قلعة ألموت».. بوابة جديدة للسياحة الثقافية

وأوضح سيد رضا صالحي أميري، أن إدراج «قلعة ألموت والتحصينات المرتبطة بها» على قائمة التراث العالمي سيمثل إضافة نوعية للتراث الإنساني، كما سيسهم في تعزيز مكانة إيران على خريطة السياحة الثقافية العالمية، وزيادة الاهتمام الدولي بأحد أبرز المواقع التاريخية التي تتميز بفرادتها المعمارية ومنظومتها الدفاعية وقيمتها الحضارية.

وأوضح صالحي أميري أن إيران تمتلك واحداً من أغنى الموروثات الحضارية في العالم، إذ تضم أكثر من مليون موقع ومعلم تاريخي تم التعرف إليها، إضافة إلى أكثر من ٤٣ ألف موقع مسجل في قائمة التراث الوطني، وعشرات المواقع المدرجة على قائمة التراث العالمي، فضلاً عن عشرات الملفات المرشحة للإدراج مستقبلاً، الأمر الذي يمنح إيران مكانة بارزة بين أبرز المقاصد السياحية والثقافية في العالم.

وفي إطار تعزيز التعاون السياحي، دعا صالحي أميري المواطنين الكوريين الجنوبيين إلى زيارة إيران واكتشاف ما تزخر به من مدن تاريخية، ومواقع أثرية، وطبيعة متنوعة، وتراث حضاري يمتد لآلاف السنين، مؤكداً أن القطاع السياحي الإيراني يواصل استعادة زخمه، وأن بلاده حريصة على توسيع حضورها في الأسواق السياحية الآسيوية عبر شراكات جديدة وبرامج للترويج المشترك.

واتفق الجانبان على تنظيم معارض متبادلة للسياحة والصناعات اليدوية، وتشجيع تبادل الوفود الثقافية والفنية والإعلامية، وإطلاق برامج للرحلات التعريفية تستهدف الفنانين وصناع الأفلام الوثائقية والإعلاميين، بما يسهم في إنتاج محتوى ثقافي يعكس الهوية الحضارية للبلدين ويعزز التعارف بين الشعبين.

كما تطرقت المباحثات إلى أهمية تطوير التعاون الأكاديمي في مجال التراث الثقافي، حيث اقترح صالحي أميري تشكيل فريق عمل علمي مشترك، وتوقيع مذكرة تفاهم بين المؤسسات المتخصصة، تشمل التدريب، والبحوث الأثرية، وترميم المواقع التاريخية، وإدارة مواقع التراث العالمي، وصون التراث غير المادي، وتبادل الأساتذة والباحثين والخبرات، إلى جانب الاستفادة من التقنيات الحديثة في حماية الموروث الثقافي.

شراكة آسيوية لتعزيز السياحة والحوار الحضاري

من جانبه، أكد وزير الثقافة والسياحة الكوري الجنوبي تشوي هي يونغ، أن الحضارة الإيرانية تمثل جزءاً أصيلاً من التراث الإنساني، معرباً عن استعداد بلاده لتوسيع التعاون مع إيران في مجالات الثقافة، والسياحة، والصناعات الإبداعية، وتنظيم فعاليات ومعارض مشتركة، بما يعزز العلاقات الثنائية ويخلق فرصاً جديدة للتبادل الثقافي والسياحي.

وتعكس هذه التفاهمات توجهاً مشتركاً نحو توظيف الثقافة والتراث والسياحة كأدوات لتعزيز الحوار بين الحضارات، وترسيخ شراكة آسيوية تقوم على تبادل الخبرات، وصون الإرث الثقافي، وتنمية السياحة المستدامة، بما يسهم في إبراز المقومات الحضارية لإيران وكوريا الجنوبية وتعزيز حضورهما على خريطة السياحة والثقافة العالمية.

قرية زنوزق.. منازل متدرجة وذاكرة تاريخية في قلب الطبيعة الجبلية

الوفاق/ تُعد قرية زنوزق في محافظة آذربايجان الشرقية (شمال غرب إيران) واحدة من أجمل القرى الجبلية وأكثرها تميزاً من الناحية المعمارية، كما تُصنّف أكبر قرية ذات طابع متدرّج في البلاد، حيث تتوزع منازلها على سفوح الجبال في مشهد بصري فريد يعكس انسجام الإنسان مع الطبيعة.

تقع القرية في مدينة مرند، وتتميز بنسيجها العمراني التقليدي الذي يتدرج مع انحدار الجبال، حيث بُنيت البيوت من الحجر والطين وفق أساليب معمارية قديمة تهدف إلى التكيف مع المناخ الجبلي. كما تحتفظ القرية بمقبرة تاريخية تضم شواهد قبور قديمة تعكس تعاقب حضارات مختلفة على المنطقة، من العهد الصفوي إلى الإيلخاني، مع إشارات محتملة إلى فترات أقدم استناداً إلى نقوش ونماذج زخرفية على بعض الشواهد.

وتحيط بالقرية سلسلة من الجبال والتضاريس الطبيعية التي تمنحها موقعاً مميزاً، حيث تحدها من الشرق جبال سلطان سنجر، ومن الغرب قرية درق، بينما تقع مدينة زنوز جنوب غربها، ما يجعلها جزءاً من منظومة طبيعية وثقافية مترابطة. ويعزز هذا الترابط قربها من مدينة زنوز التي يعود تاريخها إلى أكثر من ثمانية قرون، والتي لعبت دوراً تعليمياً وثقافياً بارزاً في المنطقة، خاصة مع تأسيس أحد أقدم دور الفنون في إيران فيها، ما أسهم في رفع المستوى العلمي للسكان.

تتحول قرية زنوزق خلال فصلي الربيع والصيف إلى وجهة سياحية نابضة بالحياة، حيث تكسوها بساتين التفاح والمشمش والجوز، وتُعد شلالات «دامجي قيه» من أبرز

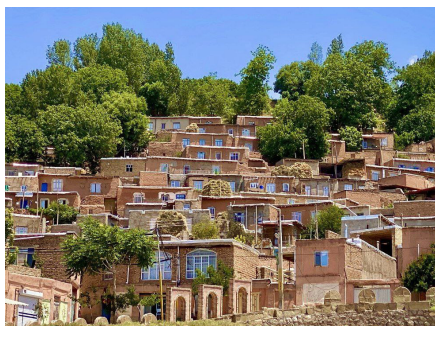

معالمها الطبيعية، ويمكن الوصول إليها عبر مسار جبلي يمر بمناظر خلابة من الغطاء النباتي والمروج الخضراء. كما يمتد المسار إلى مصيف «ماهار»، وهو سهل طبيعي واسع يُستخدم لجمع النباتات والأعشاب الجبلية، قبل أن يصل إلى سد زنوز الذي يشكل لوحة مائية هادئة تحيط بها الطبيعة من كل جانب.

وتضم القرية أربعة أحياء رئيسية هي: بدير، آقابابا، سيدي، وكودهلر، حيث يمثل الأخير الامتداد الحديث للقرية، في حين تعكس بقية الأحياء الطابع التاريخي للحياة التقليدية فيها. كما تحتضن المنطقة عدداً من المزارات الدينية التي تحولت إلى وجهات زيارة محلية، ما يضيف بعداً روحياً ومعنوياً إلى تجربتها السياحية.

وبهذا التنوع بين الطبيعة الجبلية، والتاريخ العريق، والهوية الثقافية المحلية، تبرز قرية زنوزق كواحدة من أبرز الوجهات الريفية في شمال غرب إيران، حيث تقدم للزائر تجربة متكاملة تجمع بين جمال المشهد الطبيعي وعمق الذاكرة التاريخية وأصالة الحياة القروية.

دالاهو.. بوابة سياحية لزوار الأربعين في كرمانشاه

الوفاق/ في إطار استعدادات المحافظات الإيرانية لاستقبال زوار أربعينية الإمام الحسين(ع)، تبرز مدينة دالاهو في محافظة كرمانشاه كإحدى المحطات الثقافية والسياحية المهمة على طريق الزوار المتجهين نحو منفذ خسروي الحدودي، حيث تستعد لتقديم تجربة متكاملة تجمع بين الضيافة الأصيلة، والتعريف بالموروث الثقافي المحلي، وإتاحة الفرصة للزوار لاكتشاف الطبيعة الساحرة والحرف اليدوية التي تشتهر بها المنطقة.

وتأتي هذه الاستعدادات في وقت تسعى فيه دالاهو إلى توظيف موقعها الجغرافي ومقوماتها السياحية لتعزيز حضورها كوجهة تجمع بين البعد الروحي للرحلة ومكونات السياحة الثقافية والطبيعية، بما يمنح الزوار تجربة أكثر تنوعاً خلال مسارهم نحو العتبات المقدسة.

وأكد رئيس إدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في دالاهو، جاهزية المدينة لاستقبال وخدمة زوار أربعينية الإمام الحسين(ع)، مشيراً إلى أن موقعها على الطريق الرئيس المؤدي إلى منفذ خسروي يمنحها فرصة مميزة للتعريف بالإمكانات الثقافية والسياحية للمنطقة، إلى جانب توفير أجواء مناسبة للراحة والاستراحة خلال رحلة الزوار.

وأوضح داريوش محمدي، أن دالاهو تتمتع بأهمية خاصة باعتبارها تقع على أحد مسارات حركة زوار العتبات المقدسة في العراق، مؤكداً أن أيام الأربعين تشكل فرصة للتعريف بهوية المنطقة الغنية، وما تمتلكه من تراث ثقافي وفنون تقليدية ومواقع طبيعية تتميز بجمالها وتنوعها.

وأشار إلى أن دالاهو تحتل مكانة بارزة في مجال الصناعات اليدوية، حيث تم تسجيلها كـ«مدينة وطنية للطنبور» ضمن قائمة التراث الوطني الإيراني، وهو ما يعكس القيمة الفنية والثقافية لهذا الفن الموسيقي الأصيل المتجذر في تاريخ المنطقة.

وأضاف أن أسواقاً مؤقتة ودائمة للصناعات اليدوية ستقام خلال فترة الأربعين على مسارات عبور الزوار، بهدف عرض المنتجات المحلية وتعريف الضيوف بمهارات الحرفيين والفنانين.

وفي الجانب الطبيعي، تتميز دالاهو بالعديد من المواقع البكر والمناظر الخلابة التي توفر للزوار فرصة للراحة والاستمتاع بجمال البيئة المحلية بعد مسافات السفر الطويلة. وأوضح محمدي أن مناطق مثل دربند كرند غرب، بما تتميز به من طبيعة جبلية ساحرة، ومنطقة ريجاب المعروفة بمناخها المعتدل ومشاهدها الطبيعية الجذابة، تعد من أبرز الوجهات المناسبة للتوقف والاستراحة خلال رحلة الزوار نحو منفذ خسروي.

وأكد محمدي أن الخطط اللازمة تم إعدادها بالتعاون مع مختلف الجهات المعنية، بهدف توفير بيئة هادئة ومريحة ومليئة بالأجواء الروحية للزوار، وضمان تقديم خدمات مناسبة خلال أيام الأربعين، بما يترك لديهم ذكرى إيجابية عن دالاهو باعتبارها منطقة تجمع بين الأصالة الثقافية وجمال الطبيعة وكرم الضيافة المحلية.

كرمان ترسم خارطة طريق جديدة للسياحة العلاجية وتستهدف أسواق المنطقة

الوفاق/ تسعى محافظة كرمان، (جنوب شرقي إيران)، إلى ترسيخ موقعها كإحدى الوجهات الصاعدة في مجال السياحة العلاجية بالمنطقة، مستندة إلى موقعها الاستراتيجي كبوابة شرقية لإيران، وما تمتلكه من بنية طبية متطورة، ومراكز علاجية متخصصة، إلى جانب مقوماتها السياحية والثقافية المتنوعة. وأكد محافظ كرمان، خلال اجتماع متخصص حول تطوير السياحة العلاجية، ضرورة وضع خطة شاملة للنهوض بهذا القطاع عبر تشكيل لجنة تضم ممثلين عن الجهات الحكومية والقطاع الخاص، تتولى تنسيق الجهود وإعداد برامج عملية لتعزيز حضور المحافظة على خريطة السياحة العلاجية في إيران والمنطقة.

وأشار محمد علي طالبي، إلى أن الموقع الجغرافي لكرمان يمنحها ميزة تنافسية مهمة في جذب المرضى من دول الجوار، ولا سيما أفغانستان وباكستان والعراق ودول الخليج الفارسي، موضحاً أن المحافظة تتمتع بإمكانات كبيرة تشمل المستشفيات الحديثة، والكفاءات الطبية المتخصصة، وتكاليف العلاج التنافسية.

وأوضح أن السياحة العلاجية لا تمثل نشاطاً طبياً فقط، بل تشكل منظومة اقتصادية متكاملة تستفيد منها قطاعات الفنادق والنقل والسياحة والمطاعم والخدمات المختلفة، بما يسهم في تنشيط الاقتصاد المحلي وخلق فرص عمل جديدة.

وأضاف طالبي، أن ما تزخر به كرمان من مواقع تاريخية وطبيعية، إلى جانب خدماتها الصحية، يتيح تقديم تجربة متكاملة تجمع بين العلاج والاستشفاء واكتشاف التراث والثقافة والطبيعة، ما يعزز جاذبيتها كوجهة تجمع بين الرعاية الصحية والسياحة.

وشدد طالبي على أهمية إنشاء نافذة موحدة لخدمات السياحة العلاجية، وتصميم باقات تجمع بين العلاج والإقامة والبرامج السياحية، فضلاً عن رفع مستوى تأهيل العاملين في هذا القطاع، من الكوادر الطبية وموظفي الاستقبال والنقل إلى المرشدين السياحيين، بما يتوافق مع المعايير الدولية.

ويرى المسؤولون في كرمان أن تعزيز التعاون بين القطاعين الحكومي والخاص، واستهداف الأسواق الإقليمية الواعدة، يمكن أن يجعل المحافظة خلال السنوات المقبلة إحدى أبرز مراكز السياحة العلاجية في إيران والمنطقة، بفضل ما تمتلكه من مقومات طبية وسياحية واقتصادية متكاملة.

● أخبار قصيرة

عزل كريم خان.. قرار يثير تساؤلات حول استقلال الجنائية الدولية

أثار عزل المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان جدلًا واسعًا حول مستقبل المحكمة واستقلالها، بعد تصويت ٨٢ دولة عضوًا لصالح إقالته على خلفية اتهامات بمخالفات مهنية، وهي اتهامات ينفيها خان، فيما أعلن محاموه الطعن في القرار والإجراءات التي قادت إليه. ويأتي العزل في ظل حساسية سياسية كبيرة، خصوصًا بعد ارتباط اسم خان بملف جرائم الإبادة الصهيونية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وسعيه لإصدار مذكرتي اعتقال بحق رئيس وزراء العدو الصهيوني بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع السابق يوآف غالانت على خلفية اتهامات بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في غزة. ويرى مراقبون أنّ ضغوطًا أمريكية وإسرائيلية قد أسهمت في القرار، بينما تؤكد المحكمة أنّ عزل المدعي العام لا يلغي مذكرات الاعتقال، وأنّ سحبها من صلاحيات قضاتها.

باكستان.. ١٥ قتيلاً بتفجير سيارة مفخخة قرب الحدود الأفغانية

أعلن الجيش الباكستاني مقتل ١٥ شخصًا، بينهم ١٢ جنديًا، في هجوم بسيارة مفخخة استهدف نقطة تفتيش مشتركة للجيش والشرطة في منطقة تانك شمال غربي البلاد، قرب الحدود الأفغانية. وأوضح الجيش أنّ مسلحين فجروا السيارة وصدموا بها الجدار الخارجي للنقطة بعد فشلهم في اقتحامها، قبل أن تندلع اشتباكات أسفرت عن مقتل ١٢ مسلحًا في عملية عسكرية أعقبت الهجوم. وأعلنت حركة طالبان باكستان مسؤوليتها عن الهجوم، مشيرةً إلى مشاركة أربعة انتحاريين فيه. وتتهم إسلام آباد كابول بالسماح للحركة باستخدام أراضيها لتنفيذ هجمات داخل باكستان، بينما تنفي أفغانستان هذه الاتهامات، وتؤكد أنّ العنف يمثل مشكلة داخلية باكستانية، وسط تصاعد التوترات الأمنية على الحدود بين البلدين.

ترامب يهدد الاتحاد الأوروبي برسوم جمركية بعد غرامة غوغل

هدد دونالد ترامب بفرض رسوم جمركية كبيرة على الاتحاد الأوروبي، معلنًا فتح تحقيق بموجب المادة ٣٠١ من قانون التجارة الأمريكي، ردًا على الغرامات الأوروبية المفروضة على شركات التكنولوجيا الأمريكية. وجاء التهديد بعد تغريم شركة غوغل نحو ٨٩٠ مليون يورو، أي قرابة ١,٠١ مليار دولار، بسبب ممارسات تتعلق بالمنافسة الرقمية ومتجر «غوغل بلاي». واتهم ترامب الاتحاد الأوروبي باستهداف الشركات الأمريكية الكبرى، معتبرًا الغرامات غير عادلة، ومتوعّدًا باتخاذ إجراءات انتقامية. ويأتي التصعيد في ظل خلافات متزايدة بين واشنطن وبروكسل بشأن تنظيم شركات التكنولوجيا والرسوم الجمركية والدعم الصناعي، ما يهدد بفتح جبهة تجارية جديدة بين الجانبين.

حين يتحوّل المستوطن إلى بندقية الاحتلال..

«فاروق رمضان» في مواجهة الذراع الضاربة للعدو؛ وقصة مواجهة تختصر مشهد الضفة

تكشف أحداث بلدة تل في الضفة الغربية عن منظومة احتلال متكاملة، يتقدم فيها المستوطنون، ويحميهم جيش الاحتلال، بينما يواجه الفلسطينيون ذلك بالصمود والمقاومة

الوفاق/ لم تعد الضفة الغربية المحتلة أمام موجة عابرة من اعتداءات المستوطنين، بل تقف في قلب مواجهة مفتوحة تتكامل فيها أدوات الاحتلال، من المستوطن المسلح الذي يتقدم في الصفوف الأولى للاعتداء على الفلسطينيين وأرضهم، إلى جيش الاحتلال الذي يوفر الغطاء العسكري والحماية، وصولًا إلى القرار السياسي الذي يسعى إلى استثمار كل مواجهة لفرض مزيد من السيطرة والاستيطان والعقاب الجماعي. وفي هذه المنظومة، لم يعد المستوطن مجرد معتدٍ منفرد، بل بات يمثل ذراعًا ضاربةً لمشروع الاحتلال على الأرض، تتقدم لفرض وقائع جديدة، بينما يتولى جيش الاحتلال حماية هذا التمدد وتوفير القوة اللازمة لتكريسه.

وفي قلب هذا المشهد، جاءت أحداث بلدة تل جنوب غربي نابلس، لتكشف بوضوح حقيقة المواجهة التي يخوضها الشعب الفلسطيني دفاعًا عن أرضه ووجوده. فعندما هاجم المستوطنون المسلحون البلدة ومنازل أهلها وممتلكاتهم، لم يقف الفلسطينيون متفرجين على الاعتداء، بل تصدوا له بما يملكون من قدرة وإرادة، دفاعًا عن بيوتهم وأرضهم وكرامتهم. وفي لحظة تختصر جوهر الصراع، تقدم الشاب الفلسطيني فاروق رمضان ليواجه أحد أفراد أمن المستوطنين، وينتزع منه سلاحه في مواجهة مباشرة جسّدت إرادة شعب يرفض أن يُقتلع من أرضه أو أن تتحول بلداته إلى ساحات مستباحة أمام المستوطنين.

لم تكن مواجهة الشهيد مجرد واقعة ميدانية عابرة، بل تحولت إلى صورة تختزل مقاومة شعبية تتحدى منظومة كاملة من القهر والاحتلال والاستيطان. فحين تقدم الشهيد في مواجهة المسلح، كان يدافع عن بلدته وأهله، ويجسد في تلك اللحظة موقفًا فلسطينيًا راسخًا عنوانه أن الأرض لا تُترك للمعتدي، وأنّ الشعب الذي يتعرض للهجوم لن يقبل أن يكون أعزل أمام من يقتحم أرضه وبيته.

لكن قصته لم تتوقف عند انتزاع السلاح؛ فقد ارتقى شهيدًا إلى جانب ثلاثة من أبناء عائلته، لتصبح بلدة تل شاهدًا على ثمن الدفاع عن الأرض في ظل الاحتلال. ومع سقوط الشهداء، انكشفت معادلة تتكرر في الضفة: يبدأ الاعتداء من المستوطن، ويتدخل جيش الاحتلال، ثم يتحول الفلسطيني المدافع عن أرضه إلى هدف للقتل والاعتقال والعقاب الجماعي. ورغم ذلك، لم ينجح استشهاد فاروق وأبناء عائلته في كسر إرادة الشعب الفلسطيني، بل عزز تمسك الفلسطينيين بأرضهم ورفضهم للاستسلام، ومواصلة صموده ومقاومته في مواجهة الاحتلال والاستيطان ومحاولات اقتلاعه من أرضه.

المستوطنون.. رأس حربة الاحتلال وذراعه الضاربة على الأرض

لم يعد المستوطنون في الضفة الغربية المحتلة مجرد أفراد يقيمون في بؤر استيطانية ومستوطنات مقامة على أراضٍ فلسطينية، بل تحولوا إلى جزء فاعل من منظومة الاحتلال، وإلى رأس حربة تتقدم على الأرض لفرض وقائع جديدة بالقوة. فمن اقتحام القرى والبلدات، إلى مهاجمة الفلسطينيين ومنازلهم ومركباتهم، وإحراق الأراضي والممتلكات، تتسع دائرة الاعتداءات التي تستهدف الوجود الفلسطيني في أرضه، فيما يقف جيش الاحتلال، في كثير من الأحيان، قوةً مساندةً وحاميةً لهم، قبل أن ينتقل المشهد إلى مرحلة الاقتحام والحصار والاعتقال والعقاب الجماعي.

إنّ المستوطن، في هذه المعادلة، لا يتحرك بمعزل عن منظومة الاحتلال، بل يؤدي دورًا متقدمًا في مشروعها على الأرض؛ يقتحم ويعتدي ويفرض الأمر الواقع، بينما يتولى جيش الاحتلال مهمة توفير الحماية والقوة العسكرية، وتعمل المؤسسة السياسية على توسيع الاستيطان وترسيخ وجوده وتشريع المزيد من البؤر والمستوطنات. وهكذا تتكامل الأدوار في مشروع واحد: المستوطن يهاجم، والجيش يحمي ويحاصر، والسلطة السياسية توسّع الاستيطان، فيما يدفع الفلسطيني وحده ثمن هذه المنظومة من دمه وأرضه وأمنه.

من جنوب نابلس إلى مناطق مختلفة من الضفة الغربية، باتت اعتداءات المستوطنين جزءًا من مسار متصاعد يهدف إلى تضييق الخناق على الفلسطينيين، وتفتيت جغرافيتهم، ودفعهم نحو الرحيل. فالاعتداءات على المنازل والأراضي والقرى ليست حوادث معزولة، بل أدوات لفرض واقع استيطاني جديد، ومحاصرة الفلسطيني في أرضه، وتوسيع السيطرة عليها.

فاروق رمضان.. حين واجه الفلسطيني رأس حربة الاحتلال

في بلدة تل جنوب غربي نابلس، انكشفت هذه المعادلة بكل وضوح، وسقطت الأقنعة عن طبيعة المواجهة القائمة على الأرض. بدأ المشهد بهجوم شنه مستوطنون مسلحون على البلدة، مستهدفين السكان وممتلكاتهم، فوقف الأهالي في وجه الهجوم دفاعًا عن بيوتهم وأرضهم. وبينما كانت البلدة تواجه اعتداءً مسلحًا، وجد الفلسطينيون أنفسهم أمام مشهد يجسد واقع الاحتلال بكل تفاصيله: مستوطنون مسلحون يتقدمون للاعتداء، وأهالي يدافعون عن أرضهم، ثم تتدخل قوات الاحتلال في قلب المواجهة.

وفي خضم هذا المشهد، تقدّم الشاب الفلسطيني فاروق رمضان ليواجه أحد المسلحين من أمن المستوطنين، وينجح خلال اشتباك مباشر في انتزاع سلاحه.

كانت لحظة الشهيد فاروق أكثر من مواجهة فردية؛ فقد جسدت واقع الفلسطيني الذي يدافع عن أرضه وأهله في مواجهة مستوطن مسلح، ثم يجد نفسه هدفًا لقوات الاحتلال. وكشفت المواجهة معادلة يسعى الاحتلال لفرضها: مستوطن يهاجم، وفلسطيني يُطلب منه الصمت، ثم يُعاقب حين يدافع عن نفسه. لكن الشهيد قلب المعادلة بانتزاع سلاح المعتدي، مؤكدًا رفض الفلسطينيين استباحة أرضهم وبيوتهم.

من الاعتداء إلى العقاب الجماعي.. حين يتحول الاستيطان إلى مشروع لاقتلاع الفلسطيني

لم يتوقف التصعيد عند حدود بلدة تل، بل تحولت المواجهة إلى ذريعة لفرض حصار على نابلس وبلدة تل، وتنفيذ اقتحامات واعتقالات ومداهمات، بالتزامن مع تهديدات إسرائيلية بشن عملية عسكرية واسعة في الضفة الغربية. كما اقتحمت قوات الاحتلال مستشفى نابلس التخصصي، وبرزت تهديدات بهدم منزل الشهيد وفرض إجراءات عقابية بحق قرى ومناطق فلسطينية. وهنا تتكشف خطورة المشهد: بدلاً من محاسبة المستوطنين على الاعتداءات التي أشعلت المواجهة، يجري استهداف الفلسطيني الذي تصدى لها، وتحويل دفاعه عن أرضه وأهله إلى مبرر لمعاقبة مجتمع بأكمله. إنها معادلة واضحة: المستوطن يعتدي، والفلسطيني يقاوم، والجيش يتدخل، ثم يأتي العقاب الجماعي.

وفي هذا السياق، لا يمكن فصل اعتداءات المستوطنين عن المشروع الاستيطاني الأوسع، الذي يسعى إلى إعادة تشكيل جغرافيا الضفة عبر التوسع الاستيطاني، وتقطيع أوصال المدن والقرى، والسيطرة على الأراضي، وفرض وقائع تجعل قيام دولة فلسطينية متصلة أكثر صعوبة. وهكذا يصبح المستوطن رأس حربة للمشروع، فيما يتولى جيش الاحتلال حماية هذا الواقع وترسيخه بالقوة.

فاروق رمضان.. شهيد في مواجهة منظومة كاملة

ختاماً، لم يكن الشهيد فاروق رمضان مجرد اسم في خبر عابر، بل أصبح رمزًا لشعب يتمسك بأرضه في مواجهة منظومة متكاملة من الاحتلال والاستيطان. ففي اللحظة التي وقف فيها مدافعًا عن بلدته، انكشفت معادلة الصراع بوضوح: مستوطنون يعتدون، وجيش الاحتلال يحمي ويقتحم، وفلسطينيون يواجهون دفاعًا عن الأرض والوجود. ورغم استشهاد فاروق وأبناء عائلته، فإنّ دماءهم لم تحجب حقيقة المشهد، بل رسخت أنّ الشعب الفلسطيني لن يقبل بالاقتلاع أو الاستسلام. ومن تل إلى سائر قرى الضفة، تبقى الرسالة واضحة: الأرض لأصحابها، والصمود مستمر، ومشروع الاستيطان لن ينجح في محو الحق الفلسطيني أو كسر إرادة شعبه.

الحديدة تحت القصف.. صنعاء تتوعد بالتصعيد وتؤكد معادلة الردع

شنّ الطيران السعودي سلسلة غارات على محافظة الحديدة، استهدفت مواقع ومنشآت خدمية، بينها منشآت تابعة لمؤسسة الاتصالات في المدينة، إضافة إلى جزيرة كمران، ما أدى، وفقاً للمصادر اليمنية، إلى إصابة أحد العاملين في مبنى الاتصالات. وأفادت قناة «المسيرة»، نقلًا عن مصدر في وزارة الدفاع اليمنية، بأنّ الدفاعات الجوية تصدت لتشكيلات حربية سعودية وأجبرتها على مغادرة الأجواء. وفي أعقاب الهجمات، حملت وزارة الخارجية اليمنية السعودية المسؤولية عن تداعيات التصعيد، معتبرةً أنّ استهداف المنشآت المدنية يمثل تصعيدًا خطيرًا، ودعت إلى رفع الحصار عن اليمن، محذرةً من أنّ استمرار الهجمات ستكون له تداعيات واسعة.

من جهتها، وصفت القوات المسلحة اليمنية استهداف المنشآت المدنية في الحديدة وجزيرة كمران، وفي مقدمتها ميناء الحديدة، بأنه امتداد لسياسة الحصار والعقاب الجماعي، معتبرةً أنّ ضرب مقومات الحياة والبنية التحتية المدنية يشكل انتهاكًا للقوانين الدولية. وأكدت أنّ الهجمات الأخيرة لن تمر من دون رد، مشددةً على أنّ معادلة الردع التي أرساها الشعب اليمني وقيادته وقواته المسلحة باتت ثابتة، وأنّ استمرار التصعيد سيُقابَل بتصعيد مماثل. كما أكدت الخارجية اليمنية أنّ استهداف الحديدة يجعل من معادلة «التصعيد بالتصعيد» عنوانًا للمرحلة المقبلة. وفي السياق ذاته، نشر الإعلام الحربي اليمني مقطعًا مصورًا حمل رسالةً مباشرةً إلى السعودية تحت عنوان «التصعيد بالتصعيد»، في إشارة إلى أنّ صنعاء ترى أنّ المرحلة القادمة قد تشهد مواجهة أكثر حدة، وأنّ استهداف المنشآت والمواقع الحيوية لن يؤدي، وفق موقفها، إلى تغيير معادلة الصراع، بل سيدفع نحو مزيد من التصعيد والرد المتبادل.

اليابان والنووي.. لماذا تخشى الصين من تآكل الخطوط الحمراء؟

تتزايد المخاوف الصينية من التحولات العسكرية والسياسية التي تشهدها اليابان، في ظل توسع تعاونها الدفاعي مع الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين، وما تعتبره بكين تراجعًا تدريجيًا عن القيود التي فُرضت على طوكيو بعد الحرب العالمية الثانية.

وترى الصحافة الصينية أنّ واشنطن تسعى إلى بناء شبكة تحالفات عسكرية في شرق آسيا، تستخدم اليابان بوصفها قاعدة متقدمة لاحتواء الصين وروسيا، عبر مشاريع مشتركة لتطوير أسلحة متقدمة، من بينها برنامج «القتال الجوي العالمي» لتطوير مقاتلة من الجيل السادس، ضمن استراتيجية «الردع الموسع». وتتركز المخاوف الصينية، خصوصًا، على دعوات داخل أوساط سياسية يابانية لإعادة النظر في المبادئ الثلاثة التي تحظر على طوكيو امتلاك الأسلحة النووية أو إنتاجها أو استضافتها. وترى بكين أنّ أي تراجع عن هذه القيود قد يفتح الباب أمام سباق تسلح نووي خطير في شمال شرق آسيا، ويزيد مخاطر سوء التقدير والمواجهة.

وتشير تحليلات صينية إلى أنّ اليابان تمتلك قدرات نووية مدنية متقدمة ومخزونًا كبيرًا من البلوتونيوم، ما يجعلها، وفق هذه الرؤية، قادرةً على تطوير قدرات عسكرية نووية في فترة قصيرة إذا اتخذ قرار سياسي بذلك. كما تنتقد بكين التناقض بين خطاب اليابان حول «الدفاع الذاتي» و«التنمية السلمية»، وبين الدعوات إلى توسيع قدراتها العسكرية والانفتاح على الخيارات النووية. وترى الصين أنّ واشنطن تستخدم المخاوف الأمنية لتعزيز حضورها العسكري في المنطقة، وتحويل اليابان إلى شريك متقدم في مواجهة الصين وروسيا، محذرةً من أنّ التخلي عن القيود النووية لن يحقق الأمن، بل قد يشعل سباق تسلح جديدًا. وتؤكد بكين في المقابل تمسكها بسياسة عدم البدء باستخدام السلاح النووي والحفاظ على قوة نووية بالحد الأدنى الضروري لأمنها القومي.

من الصحافة الإيرانية

خاص

«شانغهاي» تدين العدوان الأميركي، وتجدد تعهدها بدعم سيادة إيران

إيران

اعتبر المدير العام لشؤون منظمة شانغهاي بوزارة الخارجية الإيرانية «مهردادكيائي» أن اجتماع وزراء خارجية دول منظمة شانغهاي للتعاون في قرغيزستان شَكّل محطة استراتيجية لإعلان التضامن الكامل مع طهران وإدانة العدوان الأميركي - الصهيوني الأخير، مشيراً إلى أن المنظمة أثبتت التزامها بمبدأ «الأمن الجماعي الذي لا يتجزأ»، ورفضها الصارم لانتهاك السيادة الوطنية أو استخدام العقوبات الاقتصادية الأحادية كأداة للضغط السياسي.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «إيران»، يوم السبت ٢٥ تموز/يوليو، أن الحراك السياسي المكثف الذي قاده وزير الخارجية الإيراني «عباس عراقجي» في أروقة الاجتماع مع نظرائه من الصين وروسيا وباكستان ودول آسيا الوسطى عَبَّر عن تضامن إقليمي واسع، لافتاً إلى أن دول المنظمة -التي تضمّ نحو نصف سكّان العالم وأضخم الموارد النفطية والمعدنية- تتجه بثبات نحو بناء آليات اقتصادية وتجارية مستقلة بعيداً عن الهيمنة الغربية وسلاح الدولار.

وأوضح كيائي أن التوافق السياسي لشانغهاي تجسّد في البيان الختامي والتوقيع على ٢٥ سنداً استراتيجياً في مجالات الأمن والتجارة بالعملات الوطنية وتطوير الممرات البديلة، ونوه بأن محاولات واشنطن لخلق توترات مصنعة في المنطقة أدت إلى نتيجة عكسية عبر تعزيز التنسيق بين قوى الشرق، وإبراز حق إيران المشروع في الدفاع عن تماميتها الترابية.

واختتم الكاتب بالتشديد على أن الاستقرار المستدام لا يمكن تحقيقه عبر الضغوط والمغامرات العسكرية الغربية، مؤكداً أن منظمة شانغهاي باتت تشكل الركيزة الأساسية لصياغة نظام عالمي متعدد الأقطاب يُنهي عهد الأحادية، ويضمن الأمن والتنمية للجميع.

حين تصبح القوّة قانوناً، إيران في مواجهة المشروع الأميركي

شرق روزنامه

رأى الكاتب الإيراني «مهرداد أحمدي شيخاني» أن النظام الدولي لا تحكمه القوانين أو المؤسسات الدولية، بل موازين القوة، معتبرًا أن ما يعلنه الرئيس الأميركي بشأن استحواذ الولايات المتحدة على ثروات الآخرين يعكس جوهر السياسة الأميركية القائمة على الهيمنة، والتي امتدت منذ تأسيس الولايات المتحدة وحتى اليوم، وترى أن الشعوب ومواردها تدخل ضمن دائرة المصالح الأميركية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «شرق»، يوم السبت ٢٥ تموز/يوليو، أن تعامل المؤسسات الدولية مع النزاعات الأخيرة يكشف ازدواجية واضحة في المعايير، مشيرًا إلى أن الحرب الروسية - الأوكرانية قوبلت بإدانات وعقوبات واسعة، بينما لم تواجه الولايات المتحدة أي إجراءات مماثلة عقب عدوانها على إيران، وهو ما يعكس بحسب رأيه خضوع القانون الدولي لموازين القوة والنفوذ.

وتابع: أن إعادة انتخاب دونالد ترامب لولاية ثانية لا تمثل مجرد نتيجة لسماته الشخصية، بل تعبر عن خيار استراتيجي داخل الولايات المتحدة للاستمرار في نهج الهيمنة، مستشهدًا بتصريحات سابقة لنائب الرئيس الأميركي الأسبق ديك تشيني، التي ربط فيها السيطرة على إيران بإحكام السيطرة على النظام الدولي، معتبرًا أن هذا النهج يفسر السياسات الأميركية تجاه طهران.

ولفت أحمدي شيخاني إلى أن التجارب السابقة للحروب الأميركية تشير إلى أن واشنطن لا تتراجع عن الصراعات إلا عندما ترتفع كلفة الحرب داخليًا، مرجحًا استمرار الضغوط والتصعيد ضد إيران في ظل استمرار الدعم السياسي والمالي للحرب.

وأوضح أن إيران تمتلك أدوات ردع يمكنها التأثير في حسابات الولايات المتحدة، من بينها دفع حلفاء واشنطن الإقليميين إلى معارضة استمرار الحرب، واستخدام أوراق الضغط المرتبطة بالممرات البحرية وأسواق الطاقة بما يرفع الكلفة الاقتصادية والسياسية على خصومها.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن الوقائع، من العراق إلى فنزويلا وصولًا إلى إيران، تثبت أن ما يحكم العلاقات الدولية ليس القانون، بل القوة، وأن المؤسسات الدولية أثبتت عجزها عن تطبيق معايير موحدة في مواجهة الاعتداءات الدولية.

ترامب يسرق مليارات النفط الفنزويلي، ويؤكد عقلية القرصنة الأميركية

وطن امروز

رأى الكاتب الإيراني «مهدي حسني» أن مرور سبعة أشهر على عملية القرصنة الأميركية واختطاف الرئيس الشرعي لفنزويلا يكشف بوضوح عن النهج الاستعماري للرئيس الأميركي، والذي أعلن صراحة رغبته في الاستيلاء على نفط فنزويلا، وهو ما أكدته تقارير صحفية غربية كشفت سرقة واشنطن لمليارات الدولارات من عائدات النفط الفنزويلي.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «وطن امروز»، يوم السبت ٢٥ تموز/يوليو، أن البيانات الصادرة عن مؤسسات بحثية ومنابر إعلامية دولية تشير إلى كسب الإدارة الأميركية أكثر من ١٣ مليار دولار من مبيعات النفط الفنزويلي، مع الامتناع التام عن تقديم أي إيضاحات حول سرقتهم لهذه الأموال أو إعادتها إلى أصحابها الحقيقيين.

وأوضح حسني أن مزاعم واشنطن بشأن تخفيف العقوبات وتحسين الاقتصاد الفنزويلي ليست سوى أوهام تبددت أمام الواقع، إذ لم يصل إلى كاراكاس سوى فتات لا يتعدى بضع مئات الملايين من الدولارات، مما أدى إلى تعميق الأزمة الاقتصادية وتفنيد الرهانات الساذجة على النوايا الأميركية. ولفت إلى أن المسؤولين الأميركيين لا يجدون حرجاً في الاعتراف باستخدام هذه الأموال المنهوبة كأداة للضغط والابتزاز السياسي على السلطات الحالية في كاراكاس، مشيراً إلى الوقاحة الأميركية في فرض وصاية مالية كاملة واشتراط الحصول على إذن واشنطن للتصرف في الثروات الوطنية الفنزويلية.

واختتم الكاتب بالترديد على أن هذه السرقة الموصوفة تتزامن مع ظروف إنسانية وقاسية تمر بها فنزويلا جراء الكوارث الطبيعية الأخيرة، مما يثبت مجدداً أن السلوك الأميركي قائم على سلب الثروات وإخضاع الشعوب دون أي مراعاة للقوانين أو الأخلاق الدولية.

من إنكسار الهالة إلى تآكل الشرعية..

ترامب يتراجع في استطلاعات «فوكس نيوز» على جبهتي إيران والاقتصاد

الوفاق
د. بهمن أكبري

لا تقتصر أزمة الرئيس الأمريكي على معارضة الحزب الديمقراطي أو خصومه السياسيين فحسب، بل تحولت إلى نزيف حاد في "شرعيته الأدائية" على الصعيدين الخارجي والداخلي. والأخطر من ذلك، أن ناقوس هذا الخطر لم يُقرع من قبل وسائل الإعلام المعارضة، بل من داخل الحصن المحافظ نفسه؛ إذ قامت شبكة "فوكس نيوز" -أقرب الوسائل الإعلامية إليه والناطقة بلسان تياره السياسي- بنشر نتائج استطلاع رأي مشترك أجرته صحيفة "واشنطن بوست" ومعهد "إيبسوس"، لتكشف بذلك عن تراجع غير مسبوق في قاعدة التأييد الشعبي لدونالد ترامب.

تحمل هذه الخطوة دلالةً سياسية وإعلامية بالغة العمق؛ فحين تتحول وسيلة إعلام طالما عُدّت الحاضنة الأبرز لترامب إلى ناقلٍ لأرقام سلبية، فإن ذلك يعني أن الشروخ لم تعد مقتصرة على المعارضة التقليدية، بل بدأت بالتسلل إلى البيئة الإعلامية والإجتماعية التي شكّلت ركيزة دعمه في السنوات الأخيرة. ومن منظور نظريات الاتصال السياسي، يُعدّ هذا التحول مؤشراً مبكراً على اتساع فجوة الثقة حتى داخل القاعدة المؤيدة نفسها.

ووفقاً لبيانات الاستطلاع، فإن ٦٩ ٪ من الأمريكيين غير راضين عن سياسة ترامب تجاه إيران، مقابل تأييد لا يتجاوز ٢٩ ٪. وتشير هذه الأرقام إلى قناعة متزايدة لدى قطاع عريض من الرأي العام الأمريكي بأن سياسة التصعيد والضغط العسكري تجاه طهران تفتقر إلى رؤية استراتيجية واضحة أو نتائج ملموسة. إن السؤال الذي يطرحه المواطن الأمريكي اليوم هو: "أي مكاسب ستعود على الأمن القومي، أو استقرار المنطقة، أو حتى على حياته اليومية من هذه التوترات والعمليات العسكرية؟". وعندما يغيب الجواب المقنع، تتحول صورة "الحزم والاقتدار" إلى انطباع عن سياسات مكلفة وباهظة الثمن تفتقر إلى الجدوى.

الأمر لم يتوقف عند السياسة الخارجية، بل امتدّ ليطال الاقتصاد الذي طالما اعتُبر الورقة الرابحة والرأس مال السياسي الأهم للإدارة الأمريكية. فقد كشف الاستطلاع أن ٦٥ ٪ من الأمريكيين غير راضين عن الأداء الاقتصادي، في مقابل ٣٣ ٪ فقط يبدون رضاهم. وتأتي هذه الأرقام في وقت تتزايد فيه تكاليف المعيشة، وتستمر الضغوط التضخمية، وتتقلب الأسواق المالية. واللافت أن الأزمتين ليستا منفصلتين، بل تتداخلان تأثيراً وتأثراً؛ إذ إن أي تصعيد عسكري أو أمني في غرب آسيا ينعكس فوراً على أسواق الطاقة، وأسعار الوقود، واستقرار الأسواق في الولايات المتحدة.

لذلك، فإن رفض الرأي العام للسياسة تجاه إيران لا يُفهم بوصفه موقفاً من ملف خارجي فقط، بل هو اعتراض واضح على انعكاساته المعيشية والاقتصادية المباشرة على المواطن الأمريكي.

ويعزز من خطورة المشهد، تسجيل ترامب لصافي تأييد سلبي بلغ ٢٢ نقطة مئوية خلال هذه المرحلة من ولايته الثانية، وهو ما يُصنفه ضمن أدنى المعدلات التي سُجلت لرئيس أمريكي في القرن الحادي والعشرين خلال الفترة الزمنية نفسها.

تجدر الإشارة إلى أن هذا التراجع لا ينبع فقط من معارضة الديمقراطيين، بل يعكس أيضاً تآكلاً ملحوظاً في دعم الناخبين المستقلين، وحتى في صفوف بعض الجمهوريين المعتدلين؛ وهو ما يُشكل إنذاراً سياسياً بالغ الأهمية.

في أدبيات العلوم السياسية، يُعدّ فقدان التأييد الشعبي في ملفي السياسة الخارجية والاقتصاد معاً، من أبرز مؤشرات "أزمة الشرعية الأدائية"، وهي من أكثر الأزمات تعقيداً بالنسبة لأي إدارة تسعى للاستمرار في الحكم.

ومن زاوية الاتصال السياسي أيضاً، فإن نقل هذه النتائج عبر "فوكس نيوز" يحمل دلالة تتجاوز الأرقام المجردة؛ إذ يُشير إلى تحول تدريجي في المزاج النخبوي والإعلامي، وهو تحول يسبق عادة المتغيرات السياسية الكبرى.

خلاصة القول: إن المؤشرات المتاحة اليوم تكشف عن اتساع حاد في فجوة الثقة التي يواجهها ترامب في الداخل والخارج معاً؛ فجوة لا تقتصر على تراجع الأرقام، بل تمتدّ لتضع فاعلية استراتيجية "المواجهة والتصعيد" تحت المجهر، وتُحدث شرخاً في جدار القاعدة الشعبية التي أوصلته إلى البيت الأبيض.

وإذا استمرت هذه الاتجاهات، فإن التحدي الأكبر للإدارة الأمريكية لن يكون خصومها السياسيين، بل الرأي العام الأمريكي ذاته، الذي يظل في الأنظمة الديمقراطية الحاكم الأوحد للشرعية واستمرار الحكم.

بعبارة موجزة: "فوكس نيوز"، بهذا الاستطلاع، لم تكتفِ بنقل خبر، بل دقّت ناقوس الخطر بقوة من داخل غرفة القيادة نفسها.

تكشف المؤشرات المتاحة عن اتساع حاد في فجوة الثقة التي يواجهها ترامب في الداخل والخارج معاً، فجوة لا تقتصر على تراجع الأرقام، بل تمتدّ لتضع فاعلية استراتيجية «المواجهة والتصعيد» تحت المجهر، وتُحدث شرخاً في جدار القاعدة الشعبية التي أوصلته إلى البيت الأبيض

تعليق التزامات إيران في تفاهم إسلام آباد، ردّ مشروع على الإخلال الجوهري الأمريكي

الوفاق/ في وقت أقدمت فيه الولايات المتحدة على استئناف إجراءاتها العسكرية وفرض قيود جديدة، بما يشكّل انتهاكاً لالتزاماتها الأساسية في تفاهم اسلام آباد، اختارت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، استناداً إلى مبادئ القانون الدولي، تعليق تنفيذ التزاماتها باعتباره رداً مشروعاً ومتناسباً على هذا الإخلال.

وأفادت وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء «إرنا»، في تقرير لها، أنه بعد أن أخلّت الولايات المتحدة بالتزاماتها الواردة في تفاهم إسلام آباد الخاص بإنهاء الحرب، واستأنفت عدوانها العسكري ضدّ إيران، وصف المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية «إسماعيل بقائي» هذه الخطوة بأنها «تشويه» لتفاهم إنهاء الحرب، فيما اعتبر نائب وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية «كاظم غريب آبادي» أنها «نسفت» التفاهم بالكامل.

وخلال الأيام الماضية، كان السؤال الأكثر تكراراً على المتحدث باسم الخارجية: هل ما زال تفاهم إسلام آباد قائماً؟ وفي مؤتمره الصحفي يوم الإثنين (٢٠ يوليو/ تموز ٢٠٢٦)، ورداً على سؤال حول ما إذا كانت إيران قد علّقت تنفيذ التفاهم، قال بقائي: إن منطق طهران كان واضحاً منذ البداية، وهو «التزام مقابل التزام». وأضاف: أن إيران التزمت بتعهداتها طالما التزم الطرف الآخر، ولم تكن يوماً البادئة بنقض العهود؛ لكن عندما بدأ الطرف المقابل في خرق التزاماته تباعاً، أعلنت طهران أنها لن تستمر في تنفيذ تعهداتها، مؤكداً أن أي تفاهم أو اتفاق لا يحتفظ بقيمته إلا مادام طرفاه ملتزمين بتنفيذه، وإلا فلن يكون سوى ورقة بلامضمون.

ما هو مبدأ «التزام مقابل التزام»؟

في القانون الدولي تُعدّ الاتفاقيات طريقاً ذا اتجاهين؛ فلا توجد دولة تقبل طوعاً بتقييد سيادتها أو مصالحها دون الحصول على مقابل سياسي أو أمني. ولذلك تقوم الاتفاقيات الثنائية على مبدأ المعاملة بالمثل (Reciprocity)، حيث يمنح كل طرف امتيازات مقابل امتيازات يحصل عليها. وأكد بقائي أنه «لا يمكن مطالبة أي دولة، بل ولا أي إنسان، بالالتزام من جانب واحد"، مضيفاً: أن «قيمة أي تفاهم أو اتفاق بالنسبة لإيران ترتبط بمدى حفاظه على مصالحها وأمنها القومي». ويعني هذا المبدأ أن توقف أحد الطرفين عن تنفيذ التزاماته يسقط عملياً توقع استمرار الطرف الآخر في تنفيذ التزاماته. وهذا المبدأ حاضر حتى في أبسط المعاملات اليومية؛ فالبائع يسلّم السلعة مقابل الثمن، وإذا امتنع أحد الطرفين عن تنفيذ التزامه وقع إخلال جوهري بالعقد.

متى يُعدّ الإخلال جوهرياً؟

يُقصد بالإخلال الجوهري (Material Breach) أن يقوم أحد أطراف الاتفاق بانتهاك الالتزامات الأساسية التي يقوم عليها الاتفاق. وفي هذه الحالة يمنح القانون الدولي للطرف الآخر الحق في تعليق تنفيذ التزاماته أو الانسحاب من الاتفاق بالكامل.

وخلال الأسبوعين الماضيين، اتخذت الولايات المتحدة سلسلة إجراءات اعتبرتها طهران انتهاكاً شاملاً لتفاهم إسلام آباد، شملت إلغاء الإعفاءات المتعلقة بعقوبات تصدير النفط الإيراني، واستئناف الحصار البحري، واستئناف العدوان العسكري، والسعي للتدخل في إدارة مضيق هرمز. ورداً على ذلك، قررت إيران تعليق تنفيذ التزاماتها.

واشنطن أفرغت تفاهم إسلام آباد من مضمونه

وأكد كاظم غريب آبادي أن «الولايات المتحدة انتهكت جميع التزاماتها المنصوص عليها في التفاهم»، موضحاً أنه «حتى لو امتنعت واشنطن عن تنفيذ التزام أساسي واحد فقط، لكان ذلك كافياً لإسقاط الاتفاق، لأن جوهر تفاهم إسلام آباد يقوم على الوقف الفوري والدائم للحرب، وإنهاء العمليات العسكرية ضدّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ووقف المواجهات في الجبهات الأخرى، ومنها لبنان». وأضاف: أن «عدم التزام الولايات المتحدة بهذا الركن الأساسي يعني عملياً انهيار الأساس القانوني والتنفيذي للتفاهم».

ماذا يقول القانون الدولي؟

تنص المادة ٢٦ من اتفاقية فيينا لقانون المعاهدات لعام ١٩٦٩ على أن المعاهدات يجب أن تُنفّذ بحسن نية. وعندما يتخلى أحد الأطراف عن هذا المبدأ، يحق للطرف الآخر اتخاذ إجراءات مقابلة.

أمّا المادة ٦٠، فتتناول مفهوم «الإخلال الجوهري»، الذي يمنح الطرف المتضرر حق تعليق تنفيذ التزاماته أو إنهائها. ورغم أن إيران والولايات المتحدة لم تعلنا رسمياً الانسحاب من تفاهم إسلام آباد، فإن الإجراءات الأمريكية الأخيرة تُعد، من وجهة نظر طهران، إخلالاً جوهرياً أفقد التفاهم مضمونه.

وبالتالي، فإن تعليق إيران لتنفيذ التزاماتها لا يُعد مخالفة قانونية، بل يدخل في إطار «الإجراء المضاد المشروع» (Lawful Countermeasure).

الإخلالات البسيطة تختلف عن الإخلال الجوهري

يشير التقرير إلى أن ليس كل انتهاك يُعدّ سبباً لإيقاف تنفيذ الاتفاقيات الدولية. فالأخطاء التنفيذية أو المخالفات المحدودة لا تُعتبر إخلالاً جوهرياً طالما بقي الهدف الأساسي للاتفاق قائماً.

ويضرب مثالاً على ذلك بعبور عدد محدود من الأشخاص بصورة غير قانونية للحدود، أو دخول سفينة إلى مياه دولة مجاورة عن طريق الخطأ، وهي حالات تُعدّ مخالفات جزئية يمكن معالجتها بإجراءات مقابلة أو عبر التحكيم؛ لكنها لا تُسقط الاتفاق نفسه.

أمّا الإخلال الجوهري، فهو الذي ينسف روح الاتفاق وأهدافه الأساسية، ويمنح الطرف المتضرر الحق في وقف تنفيذ جميع التزاماته.

وفي حالة تفاهم إسلام آباد، ترى طهران أن تتابع الإجراءات الأمريكية، من استئناف العدوان العسكري، وإلغاء إعفاءات صادرات النفط، وعدم الإفراج عن الأصول الإيرانية المجمدة، واستئناف الحصار البحري، إضافة إلى تجاهل الالتزامات المتعلقة بحق إيران في تحديد ترتيبات إدارة مضيق هرمز، يكشف عن رفض أمريكي جوهري لتنفيذ التفاهم، ولا سيما أن استئناف العمليات العسكرية يُعد انتهاكاً مباشراً لهدف الاتفاق ومقصده الأساسي.

لماذا اختارت إيران التعليق بدلاً من الانسحاب؟

يُفرّق القانون الدولي بين تعليق تنفيذ الالتزامات والانسحاب من الاتفاق. فالتعليق يعني أن الاتفاق مازال قائماً قانونياً؛ لكن تنفيذ بعض الالتزامات أو كلها متوقف مؤقتاً، بينما يعني الانسحاب خروج الدولة من الاتفاق نهائياً. وتؤكد طهران أنها لم تكن الطرف الذي بدأ الحرب، بل تعرضت لعدوان عسكري غير مشروع، ولذلك مازالت تعلن استعدادها لحل الأزمة عبر المسار الدبلوماسي.

وفي هذا السياق، أوضح غريب آبادي أن «إيران لم تغادر طاولة المفاوضات، وإنما الولايات المتحدة هي التي دمّرت تفاهم إسلام آباد من خلال أفعالها، وبالتالي فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ليست هي التي أوقفت مسار التفاوض». كما ترى طهران أن العدوان الأمريكي والعدوان الذي شنّه الكيان الصهيوني على إيران لابدّ أن ينتهيا في نهاية المطاف عبر اتفاق سياسي، ولذلك مازالت تعتبر تفاهم إسلام آباد إطاراً مناسباً لإنهاء الحرب، إذا عادت الولايات المتحدة إلى تنفيذ التزاماتها الواردة فيه.

وفي ضوء مبادئ القانون الدولي، وعلى رأسها مبدأ «التزام مقابل التزام» وأحكام اتفاقية فيينا لقانون المعاهدات، تؤكد إيران أن ما أفقد تفاهم إسلام آباد فعاليته ليس قرارها بتعليق تنفيذ التزاماتها، بل الإخلال الأمريكي بالالتزامات الأساسية. ومن وجهة نظر طهران، لا يزال التفاهم قائماً من الناحية القانونية، غير أن تنفيذه المتبادل سيظل متعذراً ما لم تعد الولايات المتحدة إلى وقف عدوانها العسكري والالتزام الكامل ببنود الاتفاق، ولهذا اختارت إيران التعليق بدلاً من الانسحاب، حفاظاً على موقفها القانوني، وإبقاء الباب مفتوحاً أمام استئناف المسار الدبلوماسي وإحياء التفاهم إذا غيّرت واشنطن سلوكها.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الحسين(ع):

مَنْ عَبَدَ اللهَ حَقَّ عِبَادَتِهِ آتَاهُ اللهُ فَوْقَ أَمَانِيهِ وَكِفَايَتِه

الرؤية الاستراتيجية للإمام الشهيد حوّلت اقتصاد المعرفة إلى عقيدة تنموية

الوفاق/ أكد خبراء وريادیو أعمال في قطاع التكنولوجيا أن الرؤية الاستراتيجية لقائد الثورة الشهيد سماحة آية الله العظمى الإمام الشهيد السيد علي الخامنئي(رض) تجاه العلم والابتكار أخرجت اقتصاد المعرفة من أطر الشعارات والخطط النظرية، لتجعل منه هُوية وطنية وجزءاً أصيلاً من الحراك التنموي للبلاد. وأشاروا إلى أن وجود آلاف الشركات المعرفية والتقنية الفاعلة اليوم يمثل ثمرة عملية لتبني العلم كمحرك أساسي للتنمية الشاملة.

تحول بنيوي في السياسات الوطنية

وأوضح رئيس إحدى الشركات الناشئة أن قطاع العلوم والتكنولوجيا بات خلال العقدين الماضيين ركيزة أساسية في رسم السياسات العامة للدولة. وبيّن أن التركيز المستمر على ترسيخ المرجعية العلمية، ورعاية النخب والكفاءات، وتطوير الشركات المعرفية، وتجسير الفجوة بين الجامعات والقطاعات الصناعية، فضلاً عن تحويل المخرجات العلمية إلى ثروة، أسهم في تحويل هذه المفاهيم إلى مطالب حقيقية تتبناها الجامعات، والمراكز البحثية، والفاعلون الاقتصاديون على حد سواء.

وقال حسين أسدي: أن القيمة المضافة لهذا النهج تجلت في صياغة منظومة وطنية متكاملة للابتكار؛ حيث باتت واحات العلوم والتكنولوجيا، وحاضنات الأعمال، ومسرعات النمو، وصناديق الاستثمار المخاطر تعمل في بيئة تشاركية لم تكن قائمة بهذه السعة والفاعلية قبل عقدين من الزمن.

من التوظيف التقليدي إلى ريادة الأعمال

وأشار الخبير التقني إلى حدوث تحول فكري ملموس لدى فئة الخريجين؛ فبعد أن كان التوظيف الحكومي يمثل المسار المهني الوحيد المتاح في السابق، أصبحت ريادة الأعمال التكنولوجية خياراً رئيسياً وجاذباً، ما فتح آفاقاً واسعة لتأسيس مشاريع مبتكرة وتوفير فرص عمل نوعية للكفاءات الوطنية.

وشدد أسدي على أن تحويل العلم إلى ثروة يمثل جوهر السياسة التنموية التي رعاها القائد الشهيد، مؤكداً أن البحوث الأكاديمية التي لا تجد طريقاً للتطبيق العملي أو التحول إلى منتجات وخدمات تظل محدودة الأثر اقتصادياً. ولذا، شهدت السنوات الأخيرة طفرة في تسويق المنتجات البحثية وتوسيع الأسواق المخصصة للصناعات المعرفية.

متطلبات الاستدامة والمنافسة العالمية

ونبّه أسدي إلى أن تحقيق النجاح المستدام لاقتصاد المعرفة لا يقتصر على المبادئ التوجيهية فحسب، بل يتطلب تقوية البنى التحتية المالية، واستقرار التشريعات القانونية، وتوسيع نطاق استثمارات رأس المال الجريء، بالإضافة إلى تفعيل السوق المحلية والانفتاح المدروس على الأسواق الدولية، معتبراً أن نمو الشركات التقنية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بوجود بيئة تنافسية عادلة تدعم الابتكار.

وفي ختام تصريحه، تطرق أسدي إلى التوجيهات الحكيمة للقائد الشهيد بشأن الذكاء الاصطناعي والتقنيات الاستراتيجية، مؤكداً أن السباق الدولي الراهن يتركز حول التكنولوجيات المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي، والتكنولوجيا الحيوية، والحوسبة الكمية، والميكروإلكترونيات، وعلوم الفضاء.

وحذر من أن غياب الاستثمار المستمر في هذه المجالات قد يوسع الفجوة التقنية مع الفاعلين الدوليين، داعياً إلى تعزيز البنى التحتية الحاسوبية وقواعد البيانات والمختبرات المتطورة لضمان حضور فاعل للبلاد في المشهد التكنولوجي العالمي، مع تأكيد جاهزية القطاع الخاص للإسهام بقوة في هذا المسار.

بإنتاج محلي للمعدات الاستراتيجية..

إيران تكسر احتكار الأسواق.. وتضع حدّاً لهيمنة الاستيراد

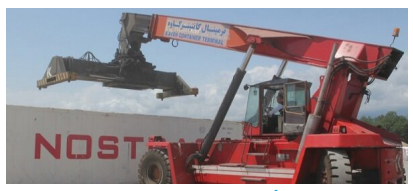

الوفاق/ تستعدّ إيران لإدخال أول رافعة حاويات تلسكوبية عملاقة «ريتش ستاكر» مصنعة محلياً إلى الخدمة في موانئها الوطنية بحلول نهاية العام الميلادي الجاري، في خطوة استراتيجية تهدف إلى تحديث الأسطول الميناني، وتقليص الاعتماد على الاستيراد، وكسر احتكار الشركات الأجنبية في هذا المجال الحيوي.

وجاء هذا الإنجاز بجهود شركة «صنعت أنديشه مدار» القائمة على المعرفة، والتي بدأت منذ عام ٢٠١٥ التركيز على توطين آليات مناولة المواد والمعدات الصناعية الثقيلة. وأوضح رضا رياضي فيني، المدير التنفيذي للشركة، أن هذا المشروع الوطني يمثل قفزة تكنولوجية للبلاد، حيث نجحت الكفاءات المحلية في تصميم وتصنيع رافعة تلسكوبية متحركة بقدرة ٦٥ طناً للمرة الأولى داخلياً، وهي معدة معقدة يدخل في تركيبها أكثر من ٣٠ ألف قطعة تم تطويرها بالكامل اعتماداً على الخبرات الوطنية.

أهمية استراتيجية وتنافسية دولية

تُعدّ رافعات «ريتش ستاكر» العصب المغذي للموانئ والخدمات اللوجستية، إذ تؤدي دوراً محورياً في نقل ورص الحاويات بعد تفريغها من السفن. وتكتسب عملية توطين هذه التكنولوجيا أهمية مضاعفة نظراً للقيود المفروضة على استيرادها، مما تسبب سابقاً في تقادم الأسطول الميناني الإيراني. وتتميز الرافعة الإيرانية الجديدة بمواصفات فنية تضاهي العلامات التجارية العالمية المرموقة؛ حيث صُنعت من فولاذ عالي المقاومة يتجاوز ٧٠٠ ميغا باسكال، وتمتلك القدرة على حمل حاويات بوزن يصل إلى ٤٥ طناً ورصها حتى خمس طبقات، بالإضافة إلى تزويدها بنظام تحكم ذكي مطور محلياً. وتطمح الشركة إلى تلبية الاحتياج المحلي البالغ ما بين ٢٠ إلى ٣٠ رافعة سنوياً، مما يوفر على البلاد ملايين الدولارات.

آفاق التصدير نحو أسواق المنطقة

وفيما يتعلق بالبُعد الدولي والقدرة التصديرية، أكد رياضي فيني أن سوق معدات مناولة المواد ورافعات الحاويات في المنطقة واسعة للغاية، مشيراً إلى وجود آلاف الآليات من هذا النوع قيد التشغيل في دول الخليج الفارسي. وأوضح أن الشركة تتطلع لدخول هذه الأسواق الإقليمية الواعدة والمنافسة فيها، مستدركاً بأن تحقيق هذا الهدف على نطاق واسع يتطلب العمل على تذليل العقبات الناتجة عن القيود الدولية، وبناء شبكات قوية لخدمات ما بعد البيع وتأمين قطع الغيار والضمانات اللازمة التي تتطلبها مثل هذه المعدات الاستراتيجية عالية الكلفة.

شراكة لدعم الابتكار والحدّ من الهجرة

حظي المشروع بدعم تمويلي استراتيجي من مؤسسة «بركات» التابعة للقطاع المعرفي باستثمار بلغ نحو ٥٠ مليار تومان (ما يعادل قرابة مليون دولار)، وهو ما أسهم في إقامة البنية التحتية اللازمة لتجميع واختبار هذه الآليات الضخمة وتوسيع خطوط الإنتاج. وفي ختام حديثه، شدد رياضي فيني على أن القيمة الحقيقية لهذا الإنجاز لا تقتصر على تصنيع معدة واحدة، بل في توطين سلسلة القيمة المعرفية بكاملها، مما يفتح آفاقاً جديدة لتشغيل مئات النخب الهندسية والمتخصصين، ويسهم بشكل فعال في الحد من هجرة الكفاءات العلمية ورأس المال البشري من خلال إيجاد فرص عمل تخصصية متطورة داخل البلاد.

في تعاون علمي بين معهد زنجان وأكاديمية العلوم الصينية

باحثون إيرانيون وصينيون يكشفون آلية إنتاج الأكسجين في محفزات النيكل - الحديد

الوفاق/ تمكّن باحثون في معهد زنجان للدراسات العليا في العلوم الأساسية (IASBS)، ضمن تعاون دولي مع علماء من معهد دالیان للكيمياء الفيزيائية في الصين وجامعة خنان، من تحدي التصورات التقليدية حول آلية إنتاج الأكسجين من الماء، عبر دراسة ركزت على محفزات النيكل - الحديد، في خطوة من شأنها خفض كلفة إنتاج الهيدروجين الأخضر وتعزيز التحول نحو اقتصاد منخفض الكربون.

وأظهرت النتائج أن موقع أيونات الحديد داخل بنية المحفز لا يقل أهمية عن حالة أكسدتها، خلافًا للاعتقاد السابق الذي كان يرى أن جميع أنواع الحديد ذات حالة الأكسدة المرتفعة تشارك بصورة مباشرة في عملية التحليل الكهربائي للماء. وبحسب الفريق البحثي، فإن الحديد الموجود في الجزء الداخلي من المحفز يساهم أساسًا في تخزين الشحنة الكهربائية وتراكمها، بينما تتولى نسبة صغيرة جدًا من أيونات الحديد الموجودة على سطح المحفز المسؤولية الرئيسية عن تفاعل إنتاج الأكسجين.

وللوصول إلى هذه النتائج، اعتمد الباحثون على تقنيات تتبع متقدمة ومباشرة في موقع التفاعل (in situ) لرصد سلوك المادة في الظروف الحقيقية. وأسهم استخدام مطيافية «رامان المعززة بالسطح» و«مطيافية موسباور» في تتبع الاستقرار اللافت لأيونات الحديد، التي بقيت في بنية المحفز حتى بعد مرور ٩٦ ساعة على انتهاء التفاعل، بما يؤكد أنها جزء مستقر من هوية المادة، وليست ظاهرة عابرة.

وتعد عملية إنتاج الهيدروجين من الماء من العمليات عالية الكلفة والاستهلاك للطاقة، بسبب بطء نصف تفاعل إنتاج الأكسجين. وتوفر هذه الدراسة، من خلال التمييز الدقيق بين دور الحديد السطحي والداخلي، أساسًا علميًا مهمًا لتصميم الجيل الجديد من المحفزات ذات البنية النانوية.

كما يفتح التحكم الدقيق في موقع استقرار أيونات الحديد وحالتها الكيميائية المجال أمام رفع كفاءة التفاعل بشكل ملموس، وتقليص الطاقة المطلوبة لإنتاج الوقود النظيف.

وأظهر هذا التعاون العلمي أن الضبط الدقيق لنسب العناصر وإدارة مسار انتقال الشحنة على مقياس النانو يمثلان مفتاحًا أساسيًا لتحسين أداء أنظمة الطاقة النظيفة في المستقبل.

خلال اجتماع "بريكس"

إيران تقدّم ثلاث مقترحات رئيسية لتعزيز التعاون الصحي المستقبلي

قدّم كبير مستشاري وزير الصحة الإيراني، علي جعفريان، ثلاث مقترحات رئيسية لصياغة خطة عمل تنفيذية لبريكس، تشمل تعزيز الجاهزية المشتركة وتطوير الابتكارات الدوائية وترقية التعاون الرقابي، مستعرضاً إنجازات النظام الصحي في البلاد في ظل الظروف الحرجة.

وأعرب جعفريان عن تقديره للحكومة الهندية على استضافة الاجتماع واختيار شعار "البناء من أجل الصمود والابتكار والتعاون والاستدامة"، مؤكداً أن الصحة حق أساسي من حقوق الإنسان ومحور للتنمية المستدامة.

وأشار جعفريان إلى الضغوط الناجمة عن التجاوزات الأخيرة للأعداء ضد إيران، قائلاً: على الرغم من الضغوط الشديدة التي تعرضت لها المستشفيات والكوادر الصحية وسلسلة توريد الأدوية، إلا أن الخدمات الصحية الأساسية في إيران لم تتوقف أبدا وهذا هو المعنى الحقيقي للصمود. فعلى سبيل المثال وفي إجراء قيم في طهران، تم إجراء ١٥ عملية زرع كبد معقدة بنجاح خلال أزمة الحرب التي استمرت ٤٠ يوماً في شهر مارس.

وصرح جعفريان بأن إيران على استعداد لتوسيع التعاون المشترك في مجالات أبحاث السل، واللقاحات الجديدة والتشخيصات المتقدمة. كما أشار إلى أنه تم اتخاذ خطوات قيمة لدمج خدمات الطب الإيراني والتكميلي في النظام الصحي للبلاد، مؤكداً أن إيران ترحب بتشكيل فريق عمل خبراء ضمن "بريكس" في مجال الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي.

كما اعتبر التحول الرقمي في الصحة، القائم على الاستخدام العادل والذكي للذكاء الاصطناعي، أمراً ضرورياً، وأشار إلى القدرات الهائلة للدول الأعضاء في "بريكس"، قائلاً: يمكن لهذه المجموعة تحويل التضامن إلى إجراءات ملموسة.

ناقوس خطر صحي.. كيف تهدد العدوى البيولوجية التطور العصبي للجنين؟

الوفاق/ بحث باحثون إيرانيون في دراسة علمية حديثة تأثير العوامل البيولوجية المهددة على تطور الجهاز العصبي للجنين البشري؛ وهو موضوع يكتسب أهمية محورية في فهم مخاطر فترة الحمل وضرورة تكثيف الرعاية الطبية الدقيقة للوقاية من أضرار جسيمة.

وقد قام الباحث محمد جواد جعفري، من جامعة كرمانشاه للعلوم الطبية، بالتعاون مع مركز أسدآباد بجامعة بيام نور، بإجراء مراجعة منهجية لبحث اضطرابات النمو في الجهاز العصبي للجنين الناتجة عن التعرض للعوامل البيولوجية المهددة. وهدفت الدراسة إلى تجميع الأدلة العلمية المتاحة لتحديد العوامل الأكثر ارتباطاً بالأضرار الهيكلية والوظيفية التي قد تصيب دماغ الجنين.

ولتحقيق دقة النتائج، استند الباحثون إلى مراجعة المقالات المنشورة في قواعد البيانات العالمية المرموقة مثل PubMed و Scopus و Web of Science، في الفترة ما بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٢٥. وتعتمد هذه "المراجعة المنهجية" على معايير علمية صارمة وخطوات متسلسلة، مما يضمن الوصول إلى نتائج أكثر موثوقية عبر تلخيص وتفنيد الأبحاث السابقة.

وأظهرت نتائج الدراسة، التي نُشرت في "مجلة البيولوجيا الإيرانية" الصادرة عن الجمعية الإيرانية للبيولوجيا، أن مجموعات معينة من العوامل البيولوجية ترتبط باضطرابات هيكلية

ووظيفية في دماغ الجنين بشكل وثيق. وفيما يتعلق بالفيروسات، شملت الدراسة فيروسات "زيكا"، و"نيبا"، و"حمى الضنك"، والفيروس المضخم للخلايا (Cytomegalovirus)، بالإضافة إلى فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة (SARS-CoV-٢) وكوفيد-١٩، وفيروس الهربس. كما ضمت القائمة عوامل بكتيرية وطفيليات خطيرة، مثل "الليستيريا مونوسيتوزينجنس" (Listeria monocytogenes)، و"الإشريكية القولونية" (E. coli)، و"المكورات العقدية" (Streptococcus)، و"داء المقوسات" (Toxoplasma gondii).

وبناءً على استنتاجات الباحثين، يمكن لهذه العوامل أن تتسبب في اختلالات هيكلية أو وظيفية في الجهاز العصبي للجنين عبر التدخل في عملية النمو الطبيعي للدماغ. ومن هنا، تؤكد نتائج البحث على الأهمية القصوى للوقاية والمراقبة والفحص المبكر خلال فترة الحمل؛ إذ إن التشخيص المبكر للمخاطر من شأنه أن يقلل بشكل كبير من احتمالية حدوث الأضرار الدائمة. كما شدد الباحثون على أن الرعاية الطبية ما قبل الولادة يجب ألا تقتصر على مراقبة النمو الجسدي فحسب، بل ينبغي التعامل مع المخاطر المعدية والبيولوجية بجدية تامة. وأشاروا إلى أن فهم مسار تأثير العامل البيولوجي، ومدة تعرض الأم له، ونوع الاستجابة المناعية، تُعد ركائز أساسية لتصميم استراتيجيات وقائية فعالة.

وتخلص الدراسة إلى أن توقيت التعرض للعامل المعدي خلال مراحل الحمل المختلفة يعد عاملاً حاسماً في تحديد النتائج؛ إذ قد يرتبط تعرض الجنين لبعض العوامل البيولوجية السامة لاحقاً في السنوات الأولى من العمر باضطرابات معرفية أو حركية أو نفسية مزمنة.

وفي هذا السياق، يوصي البحث بضرورة تعزيز اهتمام صانعي السياسات والباحثين في القطاع الصحي ببرامج الرعاية أثناء الحمل، وتكثيف فحوصات العدوى، وتوفير التدريب المتخصص، لا سيما في المناطق التي تضعف فيها آليات مراقبة عدوى الحمل وتزداد فيها احتمالات التعرض للمخاطر.

وختاماً، أكد الباحثون على أن تعزيز الدراسات متعددة التخصصات — التي تجمع بين طب الأعصاب، وعلم الأجنة، وعلم الأوبئة، والسلامة البيولوجية — هو المسار الضروري لفهم آليات هذه الأضرار بدقة، مما يمهد الطريق لتطوير تقنيات تشخيص مبكر وتدخلات طبية أكثر أماناً وفعالية.